



وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة عمّار ثليجي - الأغواط



كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكرة ماستر

التّعبير الكتابيّ وروافده اللّسانية والمعرفيّة
في مرحلة التّعليم الابتدائيّ
السّنة الخامسة أنموذجا

تخصّص: تعليميّة اللّغات

إشراف الأستاذ الدكتور: سليمان بن علي

شعبة: دراسات لغويّة

إعداد الطّالب: بلعيد سعيد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلميّة	الصّفة
أ.د. عائشة عبيزة	أستاذة	رئيسة
أ.د. سليمان بن علي	أستاذ	مشرفا ومقرّرا
أ.د. مسعود دادون	أستاذ	مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد والشكر لله وحده،

له الفضل والمنّة.

إلى والديّ الكريمين:

أمّي، شفاها الله وعافاها؛

أبي، رحمة الله عليه؛

إلى أفراد أسرتي وعائليّ عامّة؛

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى أستاذي:

الأستاذ الدكتور: سليمان بن علي،

المشرف على إنجاز هذه المذكرة،

على توجيهاته ونصائحه،

وإلى كلّ أساتذة قسم اللغة والأدب العربيّ

بجامعة عمّار ثليجي - الأغواط

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع التعبير الكتابي وروافده اللسانية والمعرفية، والهدف من ذلك البحث في هذه الروافد وأثرها على النشاط باعتباره المحصلة النهائية للتعلم لفترة معينة بعد تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تتضافر وتتكامل في عملية إدماجية مرحلية تظهر فيها آثار تلك الروافد في آخر الوحدة. إن تدريس نشاط التعبير الكتابي وفق ما سطرته الوثائق والتوجيهات الرسمية تعمل على تنمية مهارات النشاط وإدماج معارفه وخبراته لتجتمع في منتج نهائي وفق ما تم التخطيط له في فترات سابقة. من نتائج هذا البحث التأكيد على أهمية النشاط وأهمية روافده في تنمية مهاراته الأساسية والفرعية.

الكلمات المفتاحية: التعبير الكتابي، الروافد اللسانية والمعرفية ، السنة الخامسة ابتدائي.

Abstract : This research deals with the topic of written expression and its linguistic and cognitive tributaries, and the aim of this research is to investigate these tributaries and their impact on activity as the final result of learning for a certain period after the implementation of a set of activities that combine and integrate in a phased integration process in which the effects of those tributaries appear at the end of the unit .

Teaching the activity of written expression in accordance with the official documents and directives develops the skills of the activity and integrates its knowledge and experience to combine into a final product as planned in previous periods.

One of the results of this research is to emphasize the importance of the activity and the importance of its tributaries in the development of its basic and subsidiary skills.

Keywords: written expression, linguistic and cognitive tributaries, fifth year of primary school.

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	مقدمة
	الفصل الأول: التعبير الكتابي ، مفهومه ، روافده وإجراءاته
	المبحث الأول: التعبير الكتابي - الاطار المفاهيمي-
	1/ مفهوم التعبير وبعض المصطلحات المجاورة
1	- مفهوم التعبير لغة و اصطلاحا
2	- التعبير/ الإنشاء
3	- التعبير/ البيان
3	2/ الكتابة
5	4/ التعبير الكتابي
6	5/ أهمية التعبير الكتابي
7	6/ أهدافه
7	7/ أنواعه
9	8/ أسسه
	المبحث الثاني: روافد التعبير الكتابي المعرفية واللسانية
12	الروافد
14	1/ علاقة التعبير الكتابي بالأنشطة الأخرى
19	2/ المقطع التعليمي
22	3/ أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
23	4/ المقاربة النصية
25	5 / الرصيد المعجمي
26	6 / أساليب التدريب على التعبير الكتابي
	الفصل الثاني: التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي -دراسة إجرائية-
	نشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي
31	1 / مكانة التعبير الكتابي في منهاج السنة الخامسة
33	2 / التعبير الكتابي من التخطيط إلى التقويم والمعالجة:
41	- التقويم والمعالجة:
43	3 / مستجدات التعبير الكتابي سنة 2024/2023
47	4 / التعبير الكتابي في امتحان تقييم المكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
49	5 / صعوبات التعبير الكتابي
50	6 / الرصيد المعجمي في كتاب السنة الخامسة
	التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي -دراسة إجرائية-
53	الاطار المنهجي:
53	أ. الحدود الزمنية:
53	ب - الحدود المكانية

53	ج - عينة الدراسة
52	أداة الدراسة:
55	تحليل البيانات
	خاتمة
	المصادر والمراجع
	الملاحق

مقدمة

اللغة العربية كفاءة عرضية تمكّنا من التصرف بفاعلية في مجموعات من الوضعيات التعليمية والمواقف الحياتية المركبة، باستعمال وسائل وموادّ مختلفة. لذا ساع للمهتمين والباحثين في تعليمية اللغة العربية العناية بها. والبحث الدؤوب في السبل الكفيلة بترقيتها وجعلها طيّعة مثمرة في أيدي أبنائنا وبناتنا، وتأسيس قواعدها بداية من المرحلة الابتدائية.

إنّ امتلاك ناصية مهارات اللغة العربية يعدّ كفاءة شاملة تسعى المدرسة إلى تحقيقها وتنميتها عبر السنوات والأطوار، نظرا لما لهذه المهارات من مكانة بين الأنشطة الأخرى فهي وسيلتها الأساس ، وبدونها لا نستطيع امتلاك العلم ولا الخوض في تفاصيله.

لكنّ واقع تدريس اللغة العربية في المدرسة لا يرقى إلى هذه الأهداف السامية بل يدعونا إلى التفكير الجديّ والبحث عن المعيقات والأسباب التي جعلتنا نحقق في تعزيز رموز هويتنا وفي بناء فرد جزائريّ قادر على التّواصل بلغة فصيحة شفاهة وكتابة.

اعتمد الباحث في ثنايا هذا البحث على المنهج التحليلي، ركّز فيه على وصف نشاط التعبير الكتابي وروافده في مختلف الوثائق والمرجعيات الرسمية، وتحليل القضايا المعالجة في البحث.

لما كان للتعبير الكتابي مكانة عظيمة بين الأنشطة، إذ كلّما كانت روافده اللسانية والمعرفية غنيّة وطيّعة الاستدعاء والتّحويل؛ وصل التعبير الكتابي إلى درجة الإبداع والصدق في الإفصاح والإبانة والتّليغ.

وقد حاول الباحث بلورة إشكالية بحثه في:

– ما الرّوافد اللسانية والمعرفية التي تُمدّ التعبير الكتابي وتُغذّيه؟

وقد تصفّحت أثناء كتابة البحث بعض الدّراسات والمقالات، التي نشرت في مجلّات محكمة، تطرّقت

إلى الموضوع أو إلى جانب منه، منها:

– دراسة الدكتور أمانة المناع الروافد اللسانية لترسيخ الملكة اللغوية في ضوء الانغماس اللغوي دراسة مفاهيمية تأصيلية من التراث العربي. تحدّثت الباحثة عن أهمية الروافد اللسانية في ترسيخ الملكة اللغوية في ضوء استراتيجية الانغماس اللغوي، الذي يتركز على توفير البيئة اللغوية المساعدة على تطوير المهارات اللغوية. ركزت على مهارة الاستماع على اعتبار أنّها أمّ الملكات. ومما خلّصت إليه في الأخير أنّ إحياء سنّة الحفظ من الأساليب النّاجعة لإحياء اللّغة وآدابها، ومن أراد أن يُحصّل اللّغة السّليمة وأن يتدرّج في مراتب الفصاحة عليه أن يروّض لسانه على حفظ كلام الله¹.

– مقال: خديجة بن أودينه، مباركة خمقاني، تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التعليم، السنّة الخامسة ابتدائي نموذجاً. قدّمت الباحثتان بحثاً نظرياً يتمثل في قراءة موضوعية في تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التعليم، ركزت على شرح المفاهيم: التعليمية والتعبير، وعلى وجوب تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى المتعلّمين².

– دراسة: موزة الراشدية، سليمان الغتامي، فاعلية وحدة تعليمية مدمجة في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طالبات الصفّ التاسع الأساسي، سلطنة عمان. أُجريت الدّراسة على 35 طالبة درسن التعبير الكتابي بواسطة الوحدة التعليمية الإلكترونية المدمجة، وجرى اختبار الطالبات وفق معايير لمهارات مضبوطة توصلت في آخر الدّراسة إلى فاعلية الوحدة التعليمية المدمجة في تنمية مهارات التعبير الكتابي وفاعلية التّعلّم الإلكتروني المدمج³.

¹ أمانة المناع، ت ن: 31/12/2021/الروافد اللسانية لترسيخ الملكة اللغوية في ضوء الانغماس اللغوي دراسة مفاهيمية تأصيلية من التراث العربي، مجلة الترجمة واللغات، المجلد 20، العدد 2021/2، ص 288-306.

² خديجة بن أودينه، مباركة خمقاني، ت ن: 30/6/2022، تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التعليم (السنّة الخامسة ابتدائي نموذجاً)، مجله فصل الخطاب، المجلد 11، العدد الثاني، جوان 2022، ص 607-620.

³ موزة الراشدية، سليمان الغتامي، ت ن: 6/10/2019، فاعلية وحدة تعليمية مدمجة في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، سلطنة عمان، المجلد 35(10) 2021، ص 1692-1728.

- دراسة: دايلي خيرة، بعنوان: آليات تدريس التعبير الكتابي وأثاره اللغوية والفكرية على المتعلم، تحدّثت مشكلات التعبير الكتابي وعن وجوب مراعاة أدبيات الكتابة السليمة (الرسم الإملائي، علامات الوقف، تنظيم الفقرات...التحكّم في القواعد اللسانية (النحو، الصّرف، الأسلوب... استعمال الرّصيد اللغوي المناسب، سلامة اللّغة، توظيف الرّوافد والموارد اللغوية المدروسة توظيفا صحيحا. ومن بين النتائج التي توصلت إليها أنّ امتلاك المتعلم القدرة اللسانية والتّمكّن اللغوي المرتبط بالفكر يقوي القدرات الفكرية والعقلية ويوسّع الخيال⁴.

سنتطرق في بحثنا هذا إلى التعبير الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، السنة الخامسة أتمودجا، لأنّه المعيار الحقيقي والمحصلة النهائية لجميع الأنشطة، نركّز فيه على الرّوافد اللسانية والمعرفية وأهميتها لهذا النشاط.

جاء البحث في: مقدّمة وفصلين وخاتمة.

- الفصل الأول من مبحثين:

التعبير الكتابي: تعرّضا فيه إلى مفهوم التعبير والكتابة وبعض المفاهيم القريبة من التعبير، حدّدنا أنواعه وأأسسه وأهميته، هذا كلّه كمدخل تمهيدي للبحث.

المبحث الثاني يتحدّث عن روافد التعبير الكتابي المعرفية واللسانية المختلفة.

- الفصل الثاني جاء بمبحثين أيضا: نشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة، جمعنا فيه كلّ ما يخصّ النشاط وهو أيضا امتداد للرّوافد المعرفية واللسانية.

والمبحث الثاني والأخير وخصّص للتعبير الكتابي في السنة الخامسة -دراسة إجرائية- تنوّعت أدواتها، من الرّيارات الصّفيّة، إلى فحص تعابير المتعلّمين، إلى الاستبانة. وأُهمّي العمل بخاتمة ضمّنت نتائج البحث وخلاصته.

من بين الصّعوبات التي اعترضت الباحث أثناء إنجاز بحثه:

⁴ دايلي خيرة، آليات تدريس التعبير الكتابي وأثاره اللغوية والفكرية على المتعلم، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر-الجزائر، ص21.

- نهاية السنة الدراسية في المدارس الابتدائية والدخول في فترة الامتحانات والتقييمات، مما صعب مهمة جمع البيانات والمعلومات التي تخص المبحث الإجرائي؛
- عدم وجود خيارات وبدائل في شقّ البحث النظري للتعبير الكتابي، فكلّ البحوث والدراسات تقريبا تتحدّث بنفس الأفكار ونفس العناوين.

الفصل الأول :

التعبير الكتابي مفهومه روافده اجراءاته

التعبير الكتابي - الاطار المفاهيمي

1/ مفهوم التعبير وبعض المصطلحات القريبة منه

- مفهوم التعبير لغة و اصطلاحا

- التعبير/ البيان

- التعبير/ الإنشاء

2/ الكتابة

4/ التعبير الكتابي

- ميدان التعبير الكتابي

- التعبير الكتابي \ الانتاج الكتابي

5/ أهمية التعبير الكتابي

6/ أهدافه

7/ أنواع التعبير الكتابي: الوظيفي، الابداعي

8/ أسس التعبير: النفسية، التربوية، اللغوية

قبل الخوض في موضوع البحث، من الواجب التّعرض إلى بعض المفاهيم الأساسية والمصطلحات التي ستظهر في ثناياه: كمفهوم التّعبير وبعض الألفاظ القريبة منه (الإنشاء ، البيان ، الإنتاج)، مفهوم الرّوافد المعرفية منها واللّسانية ، إضافة إلى أهميّة التّعبير وأسسها وأنواعه وأهدافه .

1/ مفهوم التّعبير وبعض المصطلحات القريبة منه:

التّعبير هو وسيلة أو تقنية لعرض الأفكار والمشاعر يستطيع الفرد التّواصل بها مع أفراد مجتمعه؛ و هو الفن الذي يستطيع به إظهار أفكاره وعواطفه بلغة سليمة وأساليب رائعة؛ التّعبير هو جوهر قدرتنا على نقل أفكارنا وعواطفنا، وفهم أفكار الآخرين. لذلك، فإنّ التّحكّم الجيّد في التّعبير أمر ضروري للتّواصل الفعّال.

يشير تعريف التّعبير إلى القدرة على التّواصل وإيصال الرّسائل من خلال الكلمات والإيماءات وتعبيرات الوجه والأفعال. إنّها تتجاوز مجرد الكلمات لتشمل مجموعة كاملة من وسائل الاتّصال. يتيح لنا التّعبير مشاركة أفكارنا والتّعبير عن مشاعرنا وإقامة اتصالات مع الآخرين. إنه وسيلة أساسية للتّفاعل مع بيئتنا الاجتماعية والثّقافية.

و يتمّ القيام بفعل التّعبير من خلال اللّغة (الشّفوية أو المكتوبة)، والجسد (الإيماءات وتعبيرات الوجه)، والفنّ (الرّسم، والموسيقى، وما إلى ذلك).

- مفهوم التّعبير لغة و اصطلاحاً:

أ/ لغة:

عبر الرّؤيا يعبرها عبّراً وعبارة وعبرّها: فسّرّها وأخبر بما يؤول إليه أمرها وفي التّنزيل: (إن كنتم للرّؤيا تعبرون) سورة يوسف/43.

و عبّر عن فلان: تكلمّ عنه؛ واللّسان يعبرّ عن ما في الضّمير¹ .

يتبيّن من ذلك، أنّ من معانيه التّفسير والإخبار والتّكلمّ كما جاءت عبارة: واللّسان يعبرّ عمّا في

الضّمير، صريحة عمّا يعبرّ عن دواخل الإنسان وبيانه وإفصاحه عمّا يجول في خاطره.

ب/ اصطلاحاً:

1 ابن منظور، لسان العرب، مج4 ، دار صادر، بيروت-لبنان، مادة (ع ب ر)، ص 529

التعبير في الاصطلاح الإفصاح عن المعاني القائمة في الذهن بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأفلام فهو الإبانة والإفصاح عما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه¹.

ويمثل التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوّر جميل²

التعبير في مدلوله المطلق هو الإبانة والإفصاح عما يدور في النفس، بأيّ وسيلة من وسائل التعبير التي تنوّعت بين اللغة والرسم والتّمثيل والموسيقى وغير هذا من كلّ ما يستعين به المرء على الإعراب عمّا في نفسه³.

- التعبير/ الإنشاء:

التعبير إنشاء باعتبار أننا نعبر عما يدور في نفوسنا بجمل وعبارات ننشئها أي نبتدعها والإنشاء تعبير عن خواطرنا وما في نفوسنا أما نقل كلام أو كتابة غيرنا فليس إنشاء بل يسمى تعبير، لفظ الإنشاء لا يطلق في مجال التعبير اللغوي إلا على الكلام الذي لم تسبق صياغته.

وعليه فإن كلمة التعبير أدل على ذلك وألصق به من كلمة الانشاء فليس من المعقول في الدرس أن نعد إنسانا ينشئ الكلام الذي لم يسبق إليه قائله فيتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه ، وتأنس لأنه يحمل إليها شيئا من الجمال الفني أيا كانت درجته⁴.

- التعبير/ البيان:

يترادف اللفظان، في مثل قوله تعالى:

(الرّحمن ، علم القرآن ، خلق الانسان ، علمه البيان) سورة الرّحمان

إلا أنّ شيوع استعمال لفظ التعبير في المدارس يدعو إلى اصطحابه¹.

1 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1،

2009، ص 121

2 نفسه، ص122.

3 أحمد محمد هريدي، أبو بكر علي عبدالعليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة-مصر، 1998، ص7

4 سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2004،

ص78و79

2/ الكتابة:

أ/ لغة: كتب الشيء يكتبه كُتِبَ وكتابا وكتابة، وكتبه: خطّه².

ب/ اصطلاحاً:³

1. الكتابة الخطية Script رسم رموز الأصوات والمعاني؛
2. الكتابة الانشائية Redaction جمع الأفكار المندرجة تحت موضوع ما وترتيبها وتنسيقها والتعبير عنها بعبارات أدبية بليغة؛
3. طريقة الانشاء: قريبة من معنى الأسلوب.

الكتابة هي عملية تحويل الأفكار والمشاعر إلى رموز مرئية يمكن قراءتها وفهمها، وهي أيضاً:

1. أداة لنقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الناس عبر الزمن والمكان، أداة للتعبير عن الذات ومشاركة المعرفة والخبرات مع الآخرين والتواصل مع الجمهور ونشر الوعي حول القضايا المختلفة.
2. طريقة لتسجيل الأحداث وتخليدها وحفظ التاريخ والمعلومات لمنع ضياعها ونقلها للأجيال القادمة.
3. أداة للتعبير عن الابداع والخيال من خلال تأليف القصص والروايات و الشعر. وابتكار عوالم جديدة وتجسيد الأفكار والمشاعر. وتحفيز التفكير النقدي.
4. مصدر للترفيه والتسلية من خلال قراءة القصص والروايات والكتب المختلفة. و مصدر للاسترخاء والاستمتاع بالوقت. وتنمية المهارات اللغوية وتعزيز الفهم .
5. أداة للتعلم واكتساب المعرفة بقراءة الكتب والمجلات والمصادر المختلفة. وتطوير المهارات اللغوية والفكرية. وتنمية الوعي والتفكير النقدي .

4/ التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو نشاط مركب ، يرمي إلى استثمار الموارد المكتسبة من روافد لسانية (نحو ، صرف ، أسلوب،...) تسلم به اللغة واستعمالاتها ورصيد معجمي مناسب للوضعية المعيشة وحسن جمع وتوظيف الروافد المختلفة.

1 أحمد محمد هريدي، أوبكر علي عبدالعليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة-مصر، 1998، ص8.

2 ابن منظور، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت-لبنان، مادة (ك ت ب)، ص698.

3 مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص306.

ويعرفه اللقياني بأنه ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد كتابة بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وأدائه تجاه موضوع معين أو مشكله معينة¹.

وعلى هذا الأساس تتولّى اللغة العربية مهمة إرساء الرصيد اللغوي ودعمه لدى المتعلّم وذلك قصد تحقيق الملكة اللغوية الهيكلية لفكره والمنهجية التي تمكّنه من التحليل والتّركيب والاستنباط والاستقراء.

والتعبير الكتابي في المناهج المحسنة يرمي الى إكساب التلميذ فنيّات كتابة نصّ منسجم معنى وبنية والوصول به إلى جعل اللغة أداة طيّعة لديه ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي².

التعبير التحريري الذي يشمل مهارات تتصل بعناصر ثلاثة، هي³:

1. الانفعال بموضوع أو قضية ما والرغبة في التعبير عنه؛

2. تكوين الفكر أو إبداعها، وتشمل مهارات القراءة والرجوع إلى المراجع ومصادر المعلومات والاستماع الجيد وغيرها؛

3. صياغة الموضوع أو القضية من خلال تجربة لفظية موحية وكتابتها على الصفحة البيضاء بطريقة سليمة منظمة وجميلة.

- ميدان التعبير الكتابي:

ميدان نسعى من خلاله إلى القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقيّ منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول وهو الصورة النهائية لعملية الإنتاج ويتجسّد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلّمين⁴.

- التعبير الكتابي \ الإنتاج الكتابي:

هناك من يفرّق بين الإنتاج الكتابي والتعبير الكتابي ومن لا يرى ذلك ، لذلك كان لابدّ من الإشارة الى هذا الاختلاف أو عدمه. فالفروقات بسيطة فلكلّ منهما خصائصه ومميّزاته فالإنتاج الكتابي منتهى

1 أحمد اللقياني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريسها ص 84

2 وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 32

3 د.نسرين زيد، المحاضرة الرابعة التعبير الكتابي، مقرر اللغة العربية وطرائق تدريسها، جامعة حماه، 2020/2019، ص 28

4 وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر،

2018/2017 ، ص 18

الأنشطة ومقصدها وهو عام وغير دقيق، والأساس فيه الكتابة والإنتاج بينما التعبير الكتابي مكوّن قائم بذاته له ضوابطه الإنتاجية¹.

جاء في عرض رسمي حديث من المفتشية العامة لوزارة التربية الوطنية أنّ كلّ ما يخطّه المتعلّم يعتبر إنتاجاً كتابياً فاذا تدخلت فيها مركّبات الكفاءة القيّمة واللّمسة المنهجية الذاتيّة فهو تعبير كتابي².
أمّا في الوثائق المرجعيّة كالمناهج والوثيقة المرافقة فلا نجد فرقا يذكر فقد سمّي ميدان التعبير الكتابي في معظم جداوله كما استعمل لفظ ميدان الانتاج الكتابي أيضاً³.

5/ أهمية التعبير الكتابي:

يعدّ التعبير من زاوية أهم فرع من فروع تعليم اللّغة العربية ، فهو بينها غاية وما هي إلا وسائل مساعدة عليه ؛ فإذا كانت المطالعة تزوّد القارئ بالمادة اللّغوية والثّقافية ، وإذا كانت النّصوص منبعاً للثروة الأدبية ، وإذا كانت القواعد النّحوية لصون اللّسان والقلم عن الخطأ ، وإذا كان الاملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً ؛ فإنّ التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل⁴

يستمدّ أهميته من عدّة نواحي منها⁵:

- . أنه غاية في دراسة اللّغات في حين أنّ فروع اللّغة الاخرى وسائل مساعدة تمكّن الطّالبة من التعبير الواضح السّليم؛
- . أنه طريقة اتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الرّوابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات؛
- . أنه أداة للتّعليم والتّعلم؛
- . أنه يساعد على حلّ المشكلات؛
- . أنّ له وظيفة تقويمية يختبر الكاتب من خلاله مهاراته؛

1 محمد الحبيب ممادي، هدى عاد، دور المطالعة في تحسين الإنتاج الكتابي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ماستر لسانيات عامة، جامعة حمه لخضر، الوادي-الجزائر، 2022/2021، ص10

2 المفتشية العامة، عرض: التدريب على اكتساب مهارات الإنتاج الكتابي الأساسية والفرعية، نوفمبر 2023

3 للجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 32

4 تميم فأخوري، 2020/10/31، التعبير اللغوي: أسسه ومهاراته وأساليب تدريسها، مجلة التواصلية، جامعة يحي فارس ، المدينة-الجزائر- مج 06، العدد17، ص413.

5 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث ،إربد-الأردن، ط1،

2009، ص 123

- . عدم الدقة فيه يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف؛
- . أن العجز عن التعبير يُحدث أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال واضطرابهم وفقد الثقة.

التعبير الكتابي من أهم فروع اللغة العربية بل محصلتها النهائية يوظف فيه المتعلم مجموعة من الموارد لإنتاج نص، كما أنه من أهم وسائل التواصل البشري وتلاقح الأفكار والتمتع أو التأثر من خلال الاطلاع على مكونات النفس البشرية.

6/ أهدافه:

- . الأهداف منصبّة على إتقان عنصرين أساسيين هما: الفكرة والأسلوب؛
- . تزويد الطلاب بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة أو خبرة؛
- . تدريبهم على صياغة الأفكار بأسلوب فصيح جذاب وإعانتهم على دقة التعبير بجمل سهلة واضحة ونصوص جميلة؛
- . تعويدهم التدرج في الحديث وتنظيم عرض الفكرة عرضا متسلسلا منطقيًا يبدأ بالمقدمات فعرض الموضوع بجزئياته ثم ينتهي بالخاتمة؛
- . تنمية ذوقهم الأدبي وإرهاف حاسة الجمال فيهم وتوسيع خيالهم؛
- . تزويدهم بثروة لفظية كي يفيدوا منها في تعبيرهم؛
- ...

7/ أنواع التعبير:

يمكن أن تختلف أنواع التعبير المكتوب على نطاق واسع ، من التقارير الرسمية والمقالات الأكاديمية إلى الكتابة الإبداعية مثل الشعر والخيال. يخدم كل نوع من التعبير المكتوب غرضًا وجمهورًا مختلفين ، وفهم هذه الاختلافات أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال.

من خلال الخوض في الفروق الدقيقة من كل نوع ، يمكننا أن نقدر بشكل أفضل الفنّ والمهارة التي ينطوي عليها نقل الأفكار من خلال الكتابة. علاوة على ذلك ، فإن استكشاف أهمية كل نوع من أنواع التعبير المكتوب سوف يلقي الضوء على تأثيره وأهميته في سياقات مختلفة.

في الكتابة العلمية مثلا يكون الهدف الرئيسي هو نقل المعلومات بدقة وموضوعية ، مع التركيز على عرض النتائج بطريقة واضحة وموجزة.

يذهب اللغويون المحدثون إلى أنّ التعبير اللغوي يأتي من درجات يعلو بعضها بعضا ، فهناك اللغة المفهمة واللغة الصحيحة واللغة البليغة.

لا يتطلب من اللغة المفهمة أكثر من أن تكون مجرد أداة للإفهام في أدنى درجاته ، وواضح أن هذه الدرجة من التعبير لا مكان لها في حياتنا اللغوية، فنحن لا نحرص في هذه الحياة على الإفهام فقط ، بل نتحرى معه شيئا آخر هو الصحة. بمعنى أنّ اللغة المفهمة تجيء بعد اللغة الصحيحة وهي في درجة أعلى من سابقتها لأنها تحقق الإفهام وتتسم بالتزام قواعد اللغة وقوانينها، وهذه الدرجة من التعبير هو ما نسميه بالتعبير الوظيفي . وهناك إلى جانب هاتين الدرجتين من التعبير اللغوي (اللغة البليغة) وهي درجة تعلق مجرد الصحة والإفهام، وهذا النمط من التعبير لا يتأني إلا للأدباء المهووبين¹ . والفرق بينهما²:

التعبير الابداعي	التعبير الوظيفي
<ul style="list-style-type: none"> - له خصوصية الجمال والشاعرية. - تكثر فيه المفردات الجزلة. - يعتمد على الخيال . - نستخدمه في القصة ، الرواية ، الشعر. - الإنشائي ، ويتميز هذا النوع من التعبير - بالانفعال والعاطفة ، وتتعدد مجالات هذا النوع من التعبير ومنها أدب الأطفال والذي يتضمن الحكايات العالمية، والمسرح ، والشعر وغيرها. 	<ul style="list-style-type: none"> - نفعي ويعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تصادف الإنسان خلال حياته ، كتقديم الإنسان لنفسه ، ومواقف المجاملة والاعتذار ، وسرد القصص والحكايات - يؤدي وظيفة وغرض. - اظهار المشاعر والأفكار والتجارب. - وضوح الكلمات. - كثير الاستعمال. - نستخدمه في كتابة : الرسائل الادارية ، بطاقات الدعوة ، الاعلان ،

1 سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2004، ص81
2 المفتشية العامة، عرض: التدريب على اكتساب مهارات الإنتاج الكتابي الأساسية والفرعية، نوفمبر 2023

كلا النوعين لا يغني أحدهما عن الآخر، فكلاهما مستعمل، لكنّ الوظيفي أكثر حاجة، لإفادته في الحياة اليومية في تحقيق المقاصد والمصالح ، يتصف بالموضوعية والبعد عن التصنّع واستخدام المحسنات والاهتمام بالمضمون أكثر من الشكل و القالب.

أما الإبداعي فيحسن حين إظهار المشاعر والأحاسيس ودفقات الوجدان بلفظ منتقى وعبارات جزلى وأسلوب أدبي متميز . والكتابة لا تكون إبداعية إلا إذا توفّر فيها عنصران: الأول، جمال الفكرة وأصالتها. والثاني، جمال التعبير¹.

8/ أسس التعبير:

والمقصود بها مجموعة من المبادئ والحقائق، التي ترتبط بتعبير المتعلّمين وتؤثّر فيه، وتساعد على بلوغ الأهداف المرصودة، من حيث اختيار المواضيع المناسبة واتباع طرائق التدريس الناجعة. من بينها²:

- الأسس النفسية:

- . ميل الأطفال للتعبير عن ما في نفوسهم والتحدّث مع والديهم وأخوتهم وأصدقائهم؛
- . ميل الأطفال إلى المحسّات ونفورهم من المعنويّات؛
- . ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز؛
- . في أثناء التعبير يقوم الذّهن بعدة عمليات عقلية فيها كثير من العسر والتّعقيد، التحليل والتّركيب مثلا يتطلبان جهدا وقتا؛
- . غلبة الخجل والتّهيّب على بعض التلاميذ.

المطلوب:

مراعاة هذه الأسس يزيد من اندماج المتعلّمين في العمل، فعن طريق علاج الإحجام والتّهيّب، واختيار الموضوعات الملائمة والاستعانة بالصّور والنّماذج، ووضع المتعلّمين في تجارب حياتية حقيقية بلغة سليمة وظيفية، وأخذهم بالرّفق والأناة . كلّ هذه الممارسات تزيد من إيجابية المتعلم وإنتاجيته.

1 محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي، عمان-الاردن، ط1، 2014، ص 21
2 عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط14، 1991، ص147

- الأسس التربوية:

- . الحرية من مبادئ الأديان السماوية، ومقومات الحياة الديمقراطية؛
- . ليس للتعبير زمن معين، ولا حصّة محدّدة بل هو نشاط لغويّ مستمر؛
- . الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشيء،

المطلوب:

ترك الحرية في اختيار الموضوع، وعرض ما يريده من أفكار وعبارات وانتهاز فرص التّعلم في مختلف الحصص والأوقات واختيار الموضوعات المتّصلة بأذهان المتعلمين.

- الأسس اللغوية:

- . قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ؛
- . التعبير الشفويّ أسبق من التعبير الكتابي؛
- . مزاحمة اللّغة العامية.

المطلوب:

إنماء المحصول اللغوي عن طريق القراءة والاستماع، والاستعانة بالأغاني الرّفيعة والأناشيد والقصص.

حاول الباحث أن يلمّ ببعض جوانب الموضوع انطلاقاً من مفهوم التعبير وبعض المصطلحات القريبة منه ، فمفهوم الكتابة، لنصل إلى التركيب الوصفيّ المقصود: التعبير الكتابي ، تحدّثنا بعدها عن أهميّة التعبير وأهدافه وأساسه لأنها جوانب مهمّة تسلّط الضّوء أكثر وتساعد على بلورة الأفكار ووضوحها.

روافد التعبير الكتابي المعرفية واللسانية

الروافد

1\ علاقة التعبير الكتابي بالأنشطة الأخرى

- التعبير الشفوي
- القراءة والمطالعة
- الخطّ
- الإملاء
- قواعد النحو والصرف
- الأنشطة التعليمية الأخرى

2\ المقطع التعليمي

- خطوات بناء مقطع تعليمي
- مراحل تنفيذ المقطع التعلم
- وصف مقطع تعليمي المقطع الأول : القيم الانسانية

3\ أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

4\ المقاربة النصية

- أهمية المقاربة النصية في تحقيق أهداف المقطع التعليمي

5\ الرصيد المعجمي

6\ أساليب التدريب على التعبير الكتابي

روافد التعبير الكتابي كثيرة ومتداخلة ، خاصة وهو يمثل المحصلة النهائية للأنشطة اللغوية إذا لم نقل بالأنشطة أجمعها، وما نحاول أن نتطرق إليه في هذا المبحث بعض هذه الروافد التي تختلف منابعها وتتوحد مصابجا في الأخير. ومن بين هذه الروافد المهارات اللغوية الأربع ، في علاقة تأثير وتأثر دائم، وموارد المقاطع التعليمية المعرفية والمنهجية، وأنماط النصوص (نخص النمطين الغالبين في هذا المستوى)، والمقاربة النصية وما تقدمه من دلالة وانسجام وأبعاد ومستويات ، والرصيد المعجمي وهو المعجم الذهني أو الكفاية المعجمية، وإن اختلف مفهوم المصطلحين لدى بعض المنظرين، لكنه أهم رافد بينها، ثم أخيرا وليس آخرا أساليب التدريب على التعبير الكتابي التي تتوسل باستراتيجية أو تقنية التناص إن صح التعبير لتعطي أدوات فعالة في إنتاج النصوص اعتمادا على اكتشاف بنية النصوص ومحاكاتها.

الروافد:

جاء في معجم لسان العرب ، الرّفد بالكسر: العطاء والصلة. والرّفد بالفتح: المصدر. رَفَدَه يرفده رَفْدًا: أعطاه، ورَفَدَهُ وأرَفَدَهُ : أعانه، والاسم منهما الرّفْد. وترافدوا: أعان بعضهم بعضا. والمرفد : المعونة والرّفادة: شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم؛ فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزيب للنبيد...¹

وكلمة روافد جمع رافد وهو في الأصل اسم فاعل من الفعل رَفَدَ، ومعناه أمدّ أو أعطى، أو ساعد أو ساند... تقول: ترافد الناس؛ أي: ساعد بعضهم بعضا، ومنه قوله تعالى: (بئس الرّفد المرفود) هود/99 أي: بئس العون المعان. ومن ذلك سمي الرّفدان أي: نهر دجلة والفرات، لأنهما يمدّان بالماء.

اصطلاحا أو عرفا فهو مأخوذ من ذلك أيضا؛ لأنّ المقصود بالروافد: أسباب ومواطن الإمداد والتأثير والتشكيل التي تغذي الفكرة والابداع².

1 ابن منظور، لسان العرب، مج3 ، دار صادر، بيروت-لبنان، مادة (ر ف د)، ص181.

2 أبو مالك العرضي، 11/10/2014، ما الروافد النقدية؟، 2024/05/09، <https://www.alukah.net>

الروافد اللسانية:

هي الأدوات والتقنيات التي تستخدم لفهم اللغة واستعمالها وتشمل قواعد اللغة التي تحدّد كيفية تكوين الجمل والمفردات والعبارات التي تشكّل اللغة وكيفية النطق بها وترتيبها والدلالة ومعاني الكلمات والجمل. و تظهر جليّة في المستويات التالية:

المستوى الصوتي؛

المستوى الصرفي؛

المستوى التركيبي النحوي؛

المستوى الدلالي والمعجمي.

الروافد المعرفية:

هي العمليات العقلية التي تستخدم لفهم اللغة واستخدامها وتشمل: تخزين المعلومات واسترجاعها، التركيز على المعلومات ذات الصلة، تحليل المعلومات واستنتاجها، اكتساب المعرفة والمهارات ، إيجاد حلول لمشكلات.

تعتمد هذه الموارد على بعضها فلا يمكن فهم جملة ما دونها.

من خلال مكونات ملمح التّخرج من التّعليم الابتدائيّ يظهر ميدان المعارف كالتالي¹:

معارف علمية وتكنولوجية؛

معرفة لغوية وأدبية؛

معارف اجتماعية وإنسانية؛

معارف ثقافية وفنية ورياضية...

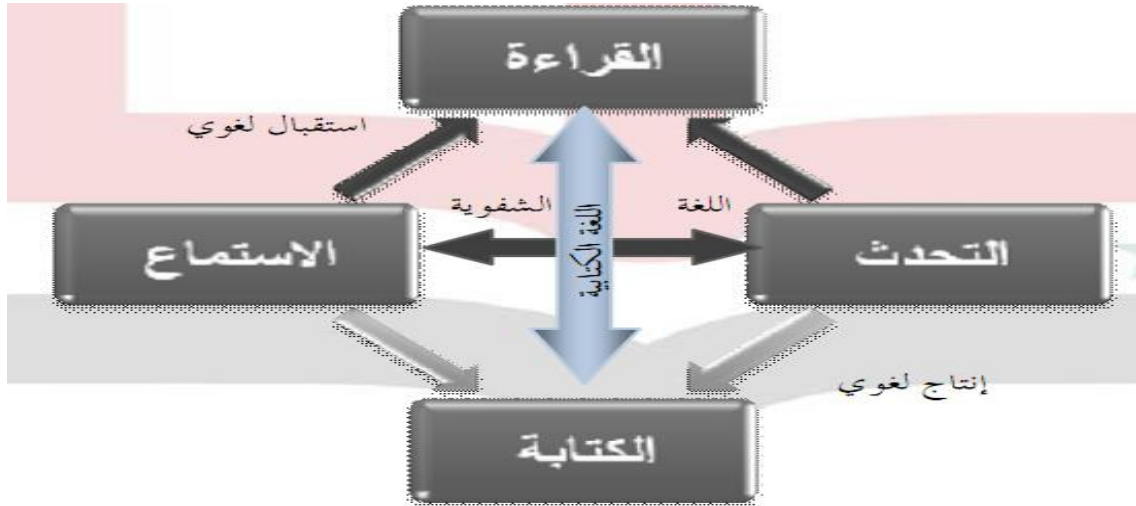
1\ علاقة التعبير الكتابي بالأنشطة الأخرى:

يعدّ التعبير الكتابيّ وعاء تصبّ فيه مختلف المهارات الأخرى، وهو معيار تملك كفاءة اللغة أو محدّد مستوى ودرجة ذلك التملك. إنّه مؤشّر ضروريّ في بناء تعلّقات النشاط اللّغوي ، وبيان مدى استيعاب روافده.

1 وزارة التربية الوطنية، الاطار العام لمناهج مرحله التعليم الابتدائي 2016 ، ص 15\ 16

الأنشطة التعليمية، واللغوية منها خاصة، تشكّل وحدة عضوية متفاعلة يصعب الفصل بينها إلا لداعي تعليمها وتعلمها، وسنحاول أن نتحدث عن العلاقة التي تربط هذا النشاط الرئيس ببعض الأنشطة التعليمية.

ولما كانت اللغة متكاملة وظيفياً، فإنّ مهاراتها مترابطة متداخلة، وقد تكون مشتركة في كثير من الأحيان، ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثر وتأثير متبادل، فلا تحدّث بلا سماع، ولا قراءة دون استماع أو تحدّث أو كتابة، ولا كتابة دون قراءة أو استماع أو تحدّث، والشكل التالي يوضح أبعاد هذه العلاقة¹:



فنون اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينها

- التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي حصص تعليمية خاصة، لكنّ هذا النشاط يفرض حضوره ضمن جميع الأنشطة بل هو روح العملية التعليمية التعليمية على مستوى الوصف، الإجابة، الاستفسار أو التبليغ... ومن أهم أهداف التعبير الشفوي والتواصل في المرحلة الابتدائية²:

- دعم المكتسبات اللغوية بتوسيع دائرة معارف التلميذ، وإمدادهم بما يعوزهم من المفردات و التراكيب؛
- تدريبهم على سلامة النطق، وحسن الأداء، وترتيب الأفكار باستخدام أدوات الربط، والصيغ المكتسبة؛

1 حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 2011. ص20

2 حلوش مصطفى دراسة تقويمية لعملية تدريس التعبير الكتابي في اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم الأساسي ماجستير علوم التربية جامعة وهران، 2006/2007. ص45

- تدريبهم على انتقاء الكلمات المناسبة للفكرة، وإبداء الرأى فيها ...؛
- تدريبهم على تحليل الأفكار وتركيبها و التّوسع فيها؛
- تنمية أذواقهم من خلال الموازنة بين العبارات، وإشراكهم في إصلاح تعابيرهم الشّفويّة ونقدها؛
- الاهتمام بصحّة التّعبير نطقاً وجودته في كلّ الأنشطة.

يستخدم هذا النشاط لأهميته في التّعبير الكتابي أثناء مناقشة المواضيع وتذليل صعوبات الفهم والتدريب

على التّعبير إذ هو مدخل رئيسي للكتابة وأي اضطراب في اللّغة الشّفوية ينجم عنه آخر في اللّغة المكتوبة.

- القراءة والمطالعة:

القراءة هي وسيلة للتّعرّف على أساليب التّعبير ومختلف المفردات والتّراكيب، تُوسّع الآفاق العقلية

والخبرات والمدارك، تُعلّم القواعد النّحويّة والصّرفيّة والإملائيّة.

وتقتضي سلامة الرّسالة اللّغويّة أيّا كانت، الاهتمام بعناصر الإدخال والإنتاج على حدّ سواء، لأنّ

الخلل في أيّ مرحلة منهما، سيؤدّي إلى فشل التّواصل اللّغويّ، وإلى فقدان اللّغة وظيفتها، التي وُجدت من أجلها¹.

فالقراءة والكتابة عمليّتان متلازمتان، تربطهما علاقة تأثّر وتأثير متبادل، فليس هناك مكتوب إن لم

يكن هناك مقروء، والعكس صحيح، كما أن الكتابة تعزّز تعرّف الكلمة، والاحساس بالجملة، فضلاً عن

زيادة ألفة الفرد بالكلمات، كما تتطلب الخبرات القرائية مهارات كتابية؛ فالوقوف على تكوين الجملة،

وعلامات التّرجمة، والهجاء، كلّها مهارات كتابية، ومعرفتها من قبل القارئ، تزيد من فاعليّته القرائيّة، كما أنّ

الطالب من خلال الكتابة، قد يعرف الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها، والكتابة تدفع التّلاميذ

وتشجّعهم على الفهم والتّقد والتحليل للمادة المقروءة².

1 حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 2011.ص21

2 نفسه، ص37

والمطالعة من وسائل التّعلّم الدّاتي تسمح بالوصول إلى مختلف المعارف ، تزيد من سعه العقل و غزارة الأفكار، يقرأ المتعلّم من خلالها ويفهم وينقد ، كما أنّ ما يتلقّاه في الصّف لا يكفي في مواجهة وضعيات التّعبير المختلفة .

إذا كانت القراءة أبسط وهي أضيّق وأعمق ، فالمطالعة توسّع دون تعمّق.

للمطالعة والقراءة فوائد وآثار إيجابية تعود على المتعلّم وتساعد في تكوينه اللّغويّ والعقليّ، وممّا له تأثير مباشر على التّعبير الكتابيّ ما يلي¹:

- تحسين الخط في الكتابة؛
 - الكتابة الصحيحة وعدم الوقوع في الأخطاء؛
 - التنوع والثراء اللغوي؛
 - تنشيط الذاكرة واستخدام الخيال؛
 - افتراض الحلول العلمية للمشاكل المعترضة بفضل هذه الخبرات؛
- الخطّ:

يحتاج التّعبير الكتابيّ في توصيل مضمون رسالته إلى حسن رسم الخطّ وجماله في أحيان أخرى وسوؤه يُعْمي ويُظلل عملية التّواصل ويشوّهها.

وتكمن أهمّيته في أنّه أساس رموز الكتابة، ووسيلة التّعبير الصّامته تساعد القارئ على تذوّق اللّغة.

يعتبر الخطّ من وسائل التّعبير الكتابيّ، ومثل سوء الخطّ كمثّل سوء التّعبير.

ويعتبر أيضا من الفنون الجميلة الرّاقية، يقدّر المعلّم التّلميذ ذا الخطّ الجيّد كما قد يُساء تقديره إذا ساء خطّه².

- الإملاء:

للإملاء منزلة عالية بين فروع اللّغة؛ لأنّه الوسيلة الأساسيّة، إلى التّعبير الكتابيّ، ولا غنى عن هذا...، فهو الطّريقة الصّناعيّة، التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضّره؛ ليترجم بها عمّا في نفسه، لمن تفصله عنهم المسافات الزّمنيّة والمكانيّة، ولا يتيسّر له الاتّصال بهم عن طريق الحديث الشّفويّ³.

1 محمد الحبيب ممادي، هدى عاد، دور المطالعة في تحسين الإنتاج الكتابي عند تلاميذ السنة الخامسة، ماستر لسانيات عامة، جامعة حمه لخضر-الوادي، 2021/2022، ص20

2 سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة، دار المجدلاوي، عمان-الأردن، ط2، 1997، ص44

3 عبد العليم إبراهيم، [الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة]، ص9، 2024\05\19، <https://shamela.ws/book/7818/7>

فلا يمكن ظهور الانفعالات والعواطف والتعجب والصمت والاستنكار والاسترسال والتوقف والتقسيم، في الرسالة المكتوبة، إلا عبر قواعد وإشارات إملائية محدّدة ؛ تفصح عن هذه الأغراض كمن يستمع إلى الخطاب مباشرة.

من الأهداف اللغوية لدرس الإملاء إمداد التلميذ بثروة من المفردات والعبارات، التي تفيده في التعبير، حديثاً أو كتابة.

- قواعد النحو والصرف:

دراسة قواعد اللغة شرط أساسي للسيطرة على اللغة ، والإعراب فرع المعنى ، يحدّد لنا معنى الكلام ومغزاه ، وتحدّد وظيفة كلّ جزء من أجزاء الكلام حتى لو تعيّر موضعه على درج الكلام. مراعاة القواعد في التعبير تجعل الطالب متحدثاً و كاتباً جيّداً ينتج خطابات و نصوصاً صحيحة و سليمة نحوياً، يضاف إلى ذلك أن القواعد تربي في الطلبة القدرة على التعليل والاستنباط وتعودهم دقّة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة و المتشابهة¹.

- الأنشطة التعليمية الأخرى:

لا يقتصر التّكامل على تدريس مهارات اللغة العربية فحسب؛ بل إنّ هناك تكاملاً من نوع آخر، وهو "التّكامل المعرفي"، الذي يعني ربط منهج اللغة العربيّة، بمنهج الموادّ الدراسيّة الأخرى؛ ممّا يحدث نوعاً من الانسجام بين نوع المفردات ونوع التّراكيب المقدّمة في كتب اللغة وكتب الموادّ الأخرى؛ فاللغة أساس في تحصيل العلوم كلّها والسيطرة عليها، وما لم تُنمّ القدرات اللغويّة للتلميذ نمواً مطّرداً؛ فإنّ قدرته على تحصيل الموادّ المقدّمة له سنة بعد أخرى تضعف².

كلّ الموادّ والأنشطة التعليميّة التعلّميّة: اللغويّة، الدّينيّة، الاجتماعيّة والعلميّة في حاجة إلى التّعبير التحريريّ في تبليغ المعارف والمفاهيم، كما أن دور هذه الأنشطة في تدعيم مهارات التّعبير الكتابي

1 زكريا حمدال، أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب ، ماجستير، جامعة رادين إنتان- لامبورج، 2021، ص16

2 حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 2011.ص36

والمصطلحات التي تشكّل مادّة خامّ لجميع العمليات العقلية التي يحتاجها المتعلّم كالوصف، التحليل، التّركيب والتّقييم.

2\ المقطع التعلّمي:

يعتبر مفهوم المقطع التعلّميّ في مناهج الجيل الثّاني من المفاهيم الغامضة، و ذلك راجع لارتباطه بقسمين من الموادّ التعلّميّة؛ التي تختلف طريقة تقديمها، فقسم تتناول محتوياته بطريقة خطيّة (التربيّة العلميّة و التربيّة المدنيّة ...)، و قسم آخر تُقدّم محتوياته بطريقة تناويّة - حلزونيّة - (اللغة العربيّة و الرياضيات ...)، فالاختلاف في طريقة التناول اقتضى اختلافًا في مفهوم المقطع بين قسمين من الموادّ الدّراسيّة. هو مجموعته مرتّبة و مترابطة من الأنشطة والمهمّات تتميّز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة يضمن الرّجوع إلى التعلّقات القبليّة لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلّمين¹.

نقصد بمقطع تعلّمي مجموعة حصص تعلّميّة مبنية لغرض تحقيق مستوى معين من الكفاءة ؛ تكون هذه الحصص منظّمة حول وضعيات تعلّميّة مختارة بغرض تحقيق أهداف تعلّميّة منسجمة و مترابطة فيما بينها قصد بلوغ المستوى المستهدف للكفاءة .

أو هو مجموعة منسّقة ومرتّبة من الوضعيات التعلّميّة المختلفة، تمكّن من نموّ الكفاءة بمختلف أبعادها:

- التحكّم في الموارد المعرفيّة،
- توظيفها لحلّ وضعيات مشكّلة ذات دلالة،
- نموّ القيم والسلوكات الإيجابية.

- مراحل تنفيذ المقطع التعلّم:

ويعتمد في تنفيذ المقطع التعلّميّ على² :

- التدرّج اللّولبيّ في بناء التعلّقات الذي يضمن الرّجوع إلى التعلّقات القبليّة قصد إنمائها وتثبيتها لدى المتعلّمين ، و تجنّب التدرّج الخطّيّ أو العموديّ الذي يرسّخ مبدأ تراكم المعارف ؛

1 وزارة التربية الوطنيّة، دليل اللغة العربيّة السنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2020/2019، ص 109
2 نفسه، ص5

- مراعاة توزيع محتويات التّعلّم توزيعاً متوازناً بين جميع المقاطع التي تحقّق الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدّراسية ؛
- تحقيق ترابط مختلف أنشطة اللّغة العربيّة (فهم المنطوق والتّواصل الشّفويّ ، القراءة ، قواعد النّحو و الصّرف و الإملاء و بعض المبادئ البلاغيّة و الإنتاج الكتابي) ؛
- الأخذ بعين الاعتبار فترات البحث والاستكشاف والهيكلة والإدماج والتّقييم والمعالجة ؛
- يستغرق المقطع التّعلّميّ فترة زمنيّة كافية تسمح بتنميّة كفاءة عبر وضعيات تعلّميّة جزئيّة ووضعيّات إدماج تُفضي إلى حلّ وضعيّة مشكلة انطلاقيّة (الوضعيّة المشكلة الكبرى) وإنجاز عمل مركّب يتضمّن الموارد المكتسبة و البرهنة على استعمالها استعمالاً صحيحاً ، في حلّ الوضعيّة الإدماجية التّقويمية ؛
- تتضمّن السنة الدّراسية مجموعة من المقاطع تغطّي فترات السنة الدّراسية و تحقّق الكفاءة الختامية.

وُزعت الموارد المعرفية لمادة اللّغة العربية على ثمان مقاطع، كلّ مقطع يدوم أربع أسابيع: ثلاثة لإرساء

الموارد، والأسبوع الرّابع للإدماج والتّقويم والمعالجة.

يتضمّن المقطع التّعلّميّ:

- اسم الميدان \ الكفاءة الختامية المستهدفة \ مركّبات الكفاءة \ الكفاءات العرضية \ القيم.
- الوضعية الانطلاقية الأمّ \ وضعيات التّعلّم الجزئية \ وضعية تعلّم الإدماج \ وضعية التّقويم \ وضعية المعالجة البيداغوجية المحتملة.

توزّع الموارد على أربعين المقطع على النّحو التّالي:

الأساليب \ الرّصيد اللّغويّ \ القراءة \ النّحو \ الصّرف \ الإملاء \ المحفوظات \ الكتابة \ المشاريع.

الأسابيع	المقاطع	التّجارب	فهم المكتوب				التعبير الكتابي		
			الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	النحو	الصرف	الإملاء	المحفوظات
01	التقويم التشخيصي								
02	10 المقاطع	التقييم الانسيابي	لذلك	-عبارات اللياقة	-رفاق	-أجزاء النص	-الناء المربوطة	يكتب رسائل مغناة بالتفسير والحجاج	إنجاز رسالة
03			-لأن	-معاني العبارات	-المدرسة	-تصريف	-الفتوحة في		
04			-بل	-التعبير الحقيقي	-التعاونية	الجملة و أنواعها	الكلمات		
04			و المجازي	المدرسية	الجملة الفعلية	-الهمزة على الألف	مع ضمائر المنى		
05	(إدماج ، تقويم ، ومعالجة) للمقطع								

يظهر التعبير الكتابي ، على مخطط المقطع، اسما لميدان يتوزع بين نشاطين: الكتابة والمشاركة.

3\ أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

التمطان الغالبان في السنة الخامسة الحجاجي والتفسيري لبلوغ المتعلم من النضج التفكيري والرصيد

اللغوي ما يهيئه إلى التعامل مع التمتين بشكل ضمني طبعاً من خلال المحاكاة الشفوية والكتابتية¹.

النمط	تعريفه	مؤشراته
الحجاجي	الحجاج هو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو دحضها ، أو الإقناع بفكرة أو إيصال رأي ، أو السعي لتعديل وجهة نظر ما ، من خلال الأدلة والشواهد. ومن أنواعه الدحض الإقناع والموازنة .	<p>. استخدام الضمير الأول (أنا , نحن) من قبل المرسل باتجاه المرسل إليه من خلال الضمير الثاني (أنت , أتم) .</p> <p>. تنامي الأفكار .</p> <p>. الروابط المنطقية :</p> <p>أ. الروابط الزمانية : (قبل , بعد , منذ , حتى , في أثناء , عندما , حالا , ثم , الواو , الفاء) .</p> <p>ب. الروابط السببية (بما أن , بالفعل , لأن...)</p> <p>ج. الروابط الاستنتاجية : إذا , أيضا , لذلك ..)</p> <p>د. الروابط الشرطية : (إذا , في حال , شرط أن , لنفترض , حسبما , تبعاً) .</p> <p>هـ. الروابط الغائية : (من أجل , خوف أن , للوصول , لغاية ما , لكي) .</p> <p>و. الروابط التشابحية : (كما , شبيه , نظير , مثل , مثال , الكاف , بالتساوي , بمقدار , هكذا , كذلك , سواء) .</p>

النمط	تعريفه	مؤشراته
التفسيري	هو أسلوب تواصل يتناول فيه المرسل فكرة أو ظاهرة يفسرها ويشرحها بالاستناد إلى الشواهد والبراهين .	<p>. بروز أفعال المعاينة : الملاحظة , الاستنتاج الوصف .</p> <p>. الموضوعية في الطرح .</p> <p>. الحقل المعجمي المناسب للمادة أو الموضوع : (مصطلحات علمية , أرقام , بيانات) .</p> <p>. التركيز على الأدلة والوقائع والأمثلة .</p> <p>. استخدام ضمائر الغائب .</p>

4 \ المقاربة النصية:

تعتبر المقاربة النصية استراتيجية أساسية تعطي دلالة وانسجاما للتعلّيمات تنمو من خلالها الكفاءة النصية للمتعلم فتتكوّن لديه قدرتان هما:

قدرة التلقي: وتسمح له بفهم الموضوعات والترابط بين البنيات الفرعية وادراك البنية الكلية.
قدرة الانتاج: التي تسمح بابتكار الموضوعات ووضع مخطّط مجمل للموضوع المبتكر والترتيب السليم لعناصره وبناء نصّ مطابق للأنواع والنماذج النصية¹.

يُتخذ النصّ محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثّل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية الصوتية والدلالية والنحوية الصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النصّ المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية التعلمية ومن خلالها تُنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة².
المقاربة النصية اختيار منهجيّ ، نعني بها طريقة تناول النصوص بأسلوب متكامل ، لمستويات النصّ اللغوية منها:

المستوى الدلالي : ويتعلّق بالمعجم اللغويّ ، والدلالات الفكرية ، والأسلوبية وأنواع الخطاب وأنماطه ومؤشّراته مثل (الحكم – التقييم – الإثبات – الإقناع – التصور – الموازنة – المقارنة) . .
المستوى النحويّ (التركيبيّ) : ويقصد به الجانب التركيبيّ لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيًا ، اعتدنا على تسميته (الوظائف النحوية) ولقد استوفت الدراسات اللغوية العربية الجملة حقّها من هذه الناحية وتمكّنت من خلال النحو ضبط قواعد ، ومعايير غاية في الدقّة ، تفصّل الأدوار الوظيفية للكلمات فيها .
مستوى النصّ : وفيه نقف على مفهوم نحو النصّ ، فهو يمثّل القواعد التي تتحكّم في بناء النصّ ، ونظام الخطاب وكيفية سير النصوص حسب الوضعيات المختلفة ، إذ يعتبر النصّ مجموعة جمل مركّبة مترابطة تحقّق قصدا تبليغيًا وتحمل رسالة هادفة.

إنّ نحو النصّ هو وسيلة لفهم النصّ ، وإدراك تماسكه ، وتسلسل أفكاره وأساليب التعبير والتواصل فيه.

والمقصود بنحو النصّ تلك القواعد اللغوية التي لا تقصد لذاتها ، بل يُدرك بها نظام اللغة ، والدور الذي

1 نفسه، ص 16

2 نفسه، ص 109

تؤدّيه قوانينه في مختلف أنماط النّصوص . نحو النّصّ هو وسيلة لفهم النّصّ ، وإدراك تماسكه ، وتسلسل أفكاره وأساليب التّعبير والتّواصل فيه.

- أهميّة المقاربة النّصّية في تحقيق أهداف المقطع التّعلّميّ:

- تساعد المتعلّم على الإسهام في بناء تعلّماته بنفسه ، انطلاقاً من عمليّتي الملاحظة والاستكشاف ؛
- تُمكنه من دراسة النّصّ دراسة شاملة في مجالات عدّة (المعجمية، التركيبيّة ، الدلالية ، التّدوّق)؛
- يفتّح على مبادئ النّقد وإبداء الرّأي ، ويُرَبّي على استخدام العقل في تقدير الأمور ، والحكم على الأشياء ؛
- تُنمّي لديه الميل إلى التّعبير و التّواصل الشّفهويّ و الكتابيّ ، فيتمكّن من الإفصاح عن أفكاره ومشاعره ، ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية ؛
- تجعل المتعلّم يتولّى بنفسه عمليّة التّعلّم ، يشارك في تكوين نفسه ، يحاور ويناقش ، يطلب الكلمة ويصغي إلى غيره ، يتنافس في بذل الجهد ويتعاون مع أقرانه في مجموعات ؛
- تثري رصيده المعرفيّ ، وتعزّز خبرته السّابقة بإضافة تعلّقات جديدة توسّع لديه دائرة معارفه ؛
- تنبّه إلى أنّ اللّغة وحدة متكاملة مترابطة في فروعها و أنشطتها ؛
- تعزّز ثقة المتعلّم بنفسه ¹

5 \ الرصيد المعجمي:

المعجم قدرة لغويّة يمتلكها الفرد، تحوّل له إمكانيّة صياغة الكلام والتّواصل به²، وكلّما نما التّلميذ نمت معه هذه القدرة، واكتسب ألفاظاً وأنماطاً من التّعبير تمنحه اختيارات بلاغية عديدة. وطبيعيّ أنّ الطّفل أو التّلميذ الصّغير ، تعوزه المفردات اللّغويّة، وهو لفقده منها يعاني صعوبة وبطئاً في عمليّة التّحليل، وكذلك في عمليّة التّركيب، لأنّ رصيده من الصّور الكلاميّة ومن القوالب التّعبيريّة قليل كذلك؛ ولهذا تبدو جملة ركيكة مفكّكة، وألفاظه غير دقيقة، ويحتاج إلى وقت طويل للتّعبير³.

1 وزارة التربية الوطنيّة، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربيّة، الجزائر، جويلية 2015، ص796

2 هشام وهاس، [الكفاية المعجمية واستراتيجيات تعلم المعجم]، مجلة الميادين للدراسات في الدراسات الإنسانية، مج2، ع18،

https://madjalate-almayadine.com، 2024/05/19،

3 عبد العيم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط14، 1991، ص173،

والتحليل والتركيب عمليتان متداخلتان وضرورتان لتصوير الفكرة التفسيرية، والمقصود بعملية التحليل عودة الإنسان إلى رصيده اللغويّ يستعرضه ويبحث فيه عن الألفاظ التي تسعفه في المقام، ثم يؤلف بينها جملة أو تركيباً وهو المقصود بعملية التركيب¹.

الرصيد المعجمي لدى المتعلم ينمو ويتطور ويتشكّل بأمرين: هما الاكتساب والتعلّم، فإكتساب اللغة أخذها بسهولة ويسر وبعفوية، والتعلّم مقصود إذا ارتبط بعملية التعليم في إرساء وتنمية الخبرات والمعارف. وأدوات إنماء وتوسيع هذا الرصيد كثيرة تتداخل فيه جميع الأنشطة، من خلال التشرّب من روافدها، وأعظمها، طبعاً، كلام ربّنا سبحانه وتعالى الذي نرى ونلمس آثاره العجيبة على النفس البشرية، وهو يزيّن اللسان العربيّ ويزيده سحراً وبيانا وإعجازاً، و(الانغماس القرآني) على شاكلة مصطلح الانغماس اللغويّ، له أثره في معجم الحفظة والقراء وهو ما تكشف عنه بعض آليات المبحث التطبيقي لاحقاً.

6 \ أساليب التدريب على التعبير الكتابي:

من خلال المذكرة المنهجية رقم 03، الصادرة عن المفتشية العامة لوزارة التربية الوطنية، بتاريخ 11 جانفي 2019، وجد الأساتذة أولاً والتلاميذ ثانياً أساليب يُتوسّل بها للتدريب على التعبير الكتابي².

يكون النصّ الذي ينتجه المتعلم نتاج اكتساب مهارات من خلال التعامل مع نصوص مختلفة، وهو ما يسمّى التناص عند اللغويين، ويكون هذا التعامل والتفاعل من خلال: تمثيل النصوص واكتشاف بنيتها ثم محاكاتها.

- الأسلوب التعويضي:

إنتاج نصّ من الطبيعة ذاتها باستعمال ذات الهيكل، أي الحفاظ على القالب الذي وردت فيه أحداث النصّ، مع تعويض المفردات بالرصيد اللغوي المكتسب. وهو أيسر الأساليب وأسهلها.

- الأسلوب التركيبي:

1 نفسه، ص173،

2 المذكرة المنهجية رقم 3، المفتشية العامة، وزارة التربية الوطنية، أساليب التدريب على التعبير الكتابي، 11\01\2019

يعتمد على نصين أو أكثر، ويكون بتحديد الفكرة العامة والأفكار الأساسية ، استخراج الصيغ المختلفة والتراكيب المستعملة والمقارنة بينها واستعمال الأنسب منها، وضبط هيكله الموضوع الجديد.

- الأسلوب البنائي:

صياغة سلسلة من الأسئلة الوصفية (من، ماذا، أين، متى...) والتحليلية (كيف، لماذا...) تقود المتعلم، من خلال الإجابة عنها، إلى إنتاج موضوع التعبير.

- الأسلوب التطويري/الاثرائي:

يرتكز على بناء وتطوير الفضاء الخاص بالأقسام الثلاثة للنص المنتج (على الخصوص في النمط السردّي) وهي: البداية، الحكمة والنهاية. يمكن تزويد المتعلم بحقيبة أدوات.

غاية هذا التدريب هي:

تحقيق مركبات الكفاءة الختامية

(التعرف على خطاطات النصوص واستعمالها، التحكم في اللغة الكتابية، استعمال أدوات الربط المناسبة...)

ومؤشرات

(استخدام الأساليب المناسبة للنمط، استخدام المعجم المناسب، الاستعمال الجيد لأدوات الربط، تنظيم الإنتاج)

والتحكم في معايير الإنتاج

(الوجاهة والانسجام والاستعمال السليم للأدوات)

للوصل الى تحقيق المعنى الصحيح للمقاربة النصية.

إجمالاً هذه بعض الروافد اللسانية والمعرفية الأساسية والتي يُرى أثرها ويظهر تأثيرها جلياً على نشاط

التعبير الكتابي، وكلما انتبهنا إليها وإلى امتداداتها زاد فهمنا لأيّ قصور أو نضوب في حصص التركيب

والإدماج. والملاحظ أنه ليس هناك أي معيار في ترتيب هذه الروافد بل جمعت هكذا لإبراز علاقتها ودورها

في موضوع البحث.

الفصل الثاني :

دراسة إجرائية

نشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي

1 / مكانة التعبير الكتابي في منهاج السنة الخامسة

2 / التعبير الكتابي من التخطيط إلى التقويم والمعالجة:

- أدوات التخطيط

- موارد بناء الكفاءة

- برنامج التعبير الكتابي ، السنة الخامسة

- الحجم الساعي المخصّص لتدريس ميادين اللغة العربية في السنة الخامسة

- المخطّط السنوي لتعلّيمات ميدان التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي

- أنموذج مخطّط لتناول أنشطة اللغة العربية خلال أسبوع، في السنة الخامسة ابتدائي

- التقويم والمعالجة:

3 / مستجدات التعبير الكتابي سنة 2024/2023

- مراحل عملية الكتابة

- مهارات الإنتاج الكتابي - الأساسية والفرعية

4 / التعبير الكتابي في امتحان تقييم المكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي

5 / صعوبات التعبير الكتابي

6 / الرصيد المعجمي في كتاب السنة الخامسة

تندرج أشكال التعبير الكتابي وفق مستوى المتعلم: الحروف، الكلمات، الجمل ذات المركبتين، الجمل القصيرة، الجمل الطويلة، الفقرات، النصوص. وحب تحقيق هذا البناء وتأسيسه على قواعد ثابتة حتى يكتسب المتعلم قدرات تجعله يصل إلى الكفاءة المرصودة أخيراً في نهاية المرحلة الابتدائية في ميدان التعبير الكتابي: "ينتج كتابة نصوصاً طويلة منسجمة، تتكوّن من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئياً، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجائي، في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية"¹.

ما سنعرضه في هذا المبحث يخصّ نشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي. المكانة وأدوات التخطيط والتنفيذ والمعالجة، وموقعه في امتحان تقييم المكتسبات المستجدّ، إلى صعوباته. لنوجّه الانتباه والاهتمام إلى جانب مهمّ جدّاً ألا وهو الرصيد المعجمي الذي يمثّل مادّة التعبير وروحها.

1 / مكانة التعبير الكتابي في منهاج السنة الخامسة:

يلعب التعبير الكتابي شأناً كبيراً كالمهارات اللغوية الأخرى، في مختلف الوثائق الرسمية (منهاج، وثيقة مرافقة، أدلة، مخططات...). ولا يتحقّق الملمح الشامل إلا إذا كان المتعلم متمكناً و متحكماً في ميادين اللغة الأربعة، منها التعبير الكتابي. ولا يتأتّى هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للتعبير كتابة عن الأفكار والمشاعر والخبرات، باستعمال لغة عربية سليمة. وبهذه الصفة يساهم التعبير الكتابي بصفته مهارة لغوية أساسية في تحقيق الملمح الشامل للمتخرّج من التعليم الابتدائي².

إنّ تعزيز التعلّيمات الأساسية في التعبير الكتابي في الطّور الثالث، (طور التّحكم والإتقان) ، يشكّل الهدف الرئيس، لأنّ الكفاءة الختامية للميدان تمكّن من تقييم التعليم الابتدائي كلّه، لذا كان من الواجب أن يبلغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة درجة من التّحكم فيه³.

يسعى ميدان التعبير الكتابي إلى إكساب التلميذ فنيات كتابة نصّ منسجم معنى وبنية، و جعل اللّغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكير وتعبير يوميّ. ولتحقيق هذا المسعى تمّ إحكام الرّبط بين أنماط

1 وزارة التربية الوطنية منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي، 2016، ص28

2 وزارة التربية الوطنية منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي، 2016، ص4

3 اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص5

التّصوّص المعتمدة، والتّدرّيات الخاصّة بالإنتاج الكتابيّ من خلال عمليّات المحاكاة الدائمة والمستمرّة لها لتتولّد لدى الملكة النّصيّة¹.

ولكون اللّغة العربيّة كفاءة عرضيّة ولغة تدريس في المراحل التّعليميّة الثّلاث، يعتبر التّحكّم في التّعبير الكتابيّ أساس التّحكّم في الموادّ الدّراسيّة الأخرى، تساعد على إثراء جوانب معرفيّة متنوّعة لدى المتعلّمين، وتمكّن من تنمية كفاءات عرضيّة في مجال الفكر والثّقافة، والمنهجيّات، والتّواصل الاجتماعيّ والفرديّ. فعن طريق التّعبير الكتابيّ يعبرون عمّا لديهم من أفكار في تفاعل مشترك مع الموادّ الدّراسيّة المقرّرة. ومن ناحية ثانية فإنّ الموادّ الأخرى تساهم مساهمة فاعلة في إثراء الرّصيد اللّغويّ للمتعلّم وتمكّنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيّات مناسبة².

هذا ما ترمي إليه الأهداف المرصودة لهذا التّشاطر، بل الميدان، نظريّاً. لكنّ حالته في قاعات الدّرس ومنتوجات المتعلّمين عموماً تعطي انطباعات سيّئة عن سوء تقدير لهذا المكوّن الرّئيسيّ لكفاءاتنا اللّغوية. وهو ما يوجب إعادة ترتيب الأولويات والتّأكيد على عناصر الهويّة وأدوات اكتساب العلم وإنتاجه.

2 / التّعبير الكتابيّ من التّخطيط إلى التّقويم والمعالجة:

ميدان التّعبير الكتابيّ يمثّل القدرة على استعمال اللّغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقيّ منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلّمين في فترة زمنيّة معيّنة). وهو الصّورة النهائيّة لعمليّة الإدماج. ويتجسّد من خلال كلّ التّشاطرات الكتابيّة الممارسة من طرف المتعلّمين³. ويحتاج لتحقيق ذلك إلى مجموعة كبيرة من الرّوافد والموارد والأدوات التي تسمح بممارسة نشاطاته بسهولة ويسر وتجعل المتعلّم قادراً على الإنتاج الكتابيّ المطلوب.

1 وزارة التربية الوطنيّة منهاج اللّغة العربيّة للتعليم الابتدائي، 2016، ص3

2 وزارة التربية الوطنيّة منهاج اللّغة العربيّة للتعليم الابتدائي، 2016، ص4

3 اللجنة الوطنيّة للمناهج وزارة التربية الوطنيّة الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص5

- أدوات التخطيط:

موارد بناء الكفاءة: مجمل المعارف والموارد التي تُجند لاكتساب كفاءة ميدان التعبير الكتابي¹

الموارد المنهجية	الموارد المعرفية
- يلاحظ السمات الرئيسية للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق .	- خطابات ونصوص حجائية وتفسيرية مسموعة ومكتوبة
- يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل (السياق والصّور التي تساعد على فهم المعنى).	- حكايات وقصص من الأدب الجزائريّ والمغاربيّ والعربيّ والعالميّ
- يقرأ جهرا النصوص المألوفة لمعرفة المعنى - يستخدم مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى.	- قصص من أدب الأطفال
- يفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق.	- الرّصيد اللّغويّ المرتبط بالمحاور
- يحلّل ويرتب الأفكار	- القرائن اللّغوية المميّزة للنصّين التّفسيريّ والحجائيّ
- يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام.	- خطاطة النصّ التّفسيريّ وخطاطة النصّ الحجائيّ
- يلاحظ ويفسّر ويبرّر.	- نسخ الجملة الاسمية ، التّواصب والجوازم ، مرفوعات الأسماء
- يصمّم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط.	- منصوبات الأسماء ، مجرورات الأسماء ، التّوابع، تصريف الأفعال ، علامات الإعراب، المصادر، الأفعال
- ينجز مهامًا متعدّدة وفق تعليمات.	- الكتابة والإملاء، علامات الوقف.
	- الإدماج
	- الوصف، السرد والحوار، الحجاج
	- التقليل، التلخيص.
	- الإدماج.

--	--

الزمن	نماذج لمعايير التقييم	أمثلة عن وضعيات تعليمية	مركبات الكفاءة	الكفاءات الختامية	المصادر
72 سا	<p>يحاكي</p> <p>يستخدم التفسير والحجج المناسبة للموضوع.</p> <p>يوظف المعجم اللغوي المناسب.</p> <p>يستعمل:</p> <p>أدوات التعليل،</p> <p>الروابط المنطقية،</p> <p>يحترم قواعد اللغة والإملاء.</p> <p>ينظّم إنتاجه وفق نمط النصّ التفسيري والحجج.</p> <p>يحترم شروط العرض.</p>	<p>وضعيات تمكّن المتعلّم من:</p> <p>. الكتابة بخطّ واضح، احترام المسافات بين الكلمات،</p> <p>. ممارسة الرسم الإملائي (دخول لام الجر على الأسماء المعرفة ب "أل"، اتصال حرف الجر ب "ما" الاستفهامية،</p> <p>. رسم الهمزة، الألف اللينة ...)،</p> <p>. وضع علامات الوقف في أماكنها المناسبة.</p> <p>. وضعيات تتضمن أنشطة يتعلّم فيها التلميذ:</p> <p>محاكاة نصوص القراءة في المنتج الكتابي</p> <p>. تلخيص نصوص مقروءة، وإعادة تصميمها،</p> <p>. وضع مقدمة حوارية لنص حجج،</p> <p>. تدوين استجواب لشخصية علمية، رياضية، سياسية، تاريخية، فنية...،</p> <p>. تحرير تقرير زيارة (مكتبة، حديقة حيوانات، سوق شعبي...)،</p> <p>. التصرف في النصوص وإثرائها بأنماط مختلفة في وضعيات ملائمة.</p> <p>وضعيات تفاعلية (معلم متعلم، متعلم متعلم ...) على أنجاز انتاجات كتابية .</p> <p>. وضعية تعلّم الإدماج: انطلاقاً من سند إسهاري يمثل ترويحاً لمادّة غذائية أو موقع سياحي...، يتدرّب المتعلّم كيف يجنّد موارده كتابياً مستعملاً أدوات التعليل والإقناع وهيكله النص وفق الخطاطة المناسبة.</p>	<p>* يتعرف على خطاطات النصوص ويستعملها</p> <p>* يتحكم في اللغة الكتابية ويستعمل أدوات المناسبة للأنماط</p> <p>* ينتج نصوصاً مختلفة تفسيرية، حججية ومشاريع كتابية ذات دلالات اجتماعية وادبية</p>	<p>ينتج كتابة نصّوصاً طويلة منسجمة تتكون من 80 إلى 120 كلمة مشكلة جزيئية.</p> <p>من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجج، في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.</p>	التعبير الكتابي
				التمثيلية . القصة . الرسالة . التقرير . إعداد السندات اللازمة لإقامة معرض حول ظاهرة ما . إعداد السندات اللازمة للقيام بمظاهرة تضامناً مع قضية عادلة بإعداد مجلة حائطية . كتابة مقابلة خيالية مع شخصية معروفة (تاريخية، رياضية، فنية...)	مشاريع (للاستئناس)

- الحجم الساعي المخصّص لتدريس ميادين اللّغة العربيّة في السنّة الخامسة¹
التّوزيع الزمّني على ميادين اللّغة

السنة الخامسة	الميادين
ح1	فهم المنطوق
ح2	التعبير الشّفويّ
ح5	فهم المكتوب
ح3	التعبير الكتابيّ
ح11	المجموع

السّنات	السنة 5
الحجم الزمّنيّ	8سا15 د
عدد الحصص	11
زمن الحصّة	45د
المجموع السنويّ	264 سا

1 اللجنة الوطنية للمناهج ووزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص16

- المخطط السنوي لتعلّات ميدان التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي¹

الاسابيع	القطاعات	الخاور	التعبير الكتابي	
			المشاريع	الكتابة
01				
02	القطاع 01 القيم الإنسانية		إنجاز رسالة	يكتب رسائل مغناة و الحجاج بالتفسير
03				
04				
05				
06	القطاع 02 الحياة الاجتماعية والخدمات		إنجاز بطاقة معلومات حول مهنة	ينتج نصوصا مدعمة بالحجج والبراهين حول المهن
07				
08				
09				
10	القطاع 03 الهوية الوطنية		إنجاز مقابلة مع شخصية تاريخية	ينتج نصوصا حوارية تفسيرية مع شخصيات تاريخية
11				
12				
13				
14				
15	القطاع 04 التسمية المستدامة		إنجاز تقرير	كتابة تقارير مدعمة بالتفسير و التعليل
16				
17				
18				

1 وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019، ص9

			19
			20
إتباع تقنيات التلخيص لتلخيص نصوص	إتجاز بطاقات توعوية	التغذية و الصحة	21
			22
			23
كتابة مقال علمي مدعم بالتفسير و الحجج و البراهين العلمية	إتجاز مجلة علمية	عالم العلوم و الأكتشاف	24
			25
			26
			27
كتابة قصة مغناة بالتفسير و الحجج	إتجاز قصة مصورة	قصص و حكايات من التراث	28
			29
			30
			31
كتابة إعلان إشهاري مدعم بالحجج	إتجاز إعلان إشهاري	الأسفار و الرحلات	32
			33
			34
			35
			36

- نموذج مخطط لتناول أنشطة اللغة العربية خلال أسبوع، في السنة الخامسة ابتدائي¹:

الأيام	الحصص	الزمن	منهجية تناول
اليوم الأول سا 2	1- فهم المنطوق	30د	*الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع * عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري/ اللغوي/ اللفظي/ الملمحي (الإيحاء؛ الإيماء) * تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه. * اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته * إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفويا.
	2- تعبير شفوي	30د	* التفاوض حول النص المنطوق باستعمال سندات- مألوفة أو جديدة- والتعبير عنها انطلاقا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند. * يتعرف على الصيغة المستهدفة؛ ويستعملها في وضعيات تواصلية جديدة. * ينجز تطبيقات متعلقة بتوظيف الصيغة المستهدفة على كراس النشاط.
اليوم الثاني سا 2	3- قراءة: (الأداء، والفهم)	1سا	* قراءة النص قراءة مسترسلة معبرة وواعية، مع مراعاة شروط الأداء الجيد للقراءة. * جمع معلومات عامة وتحديد موضوع النص، شخصياته، تحديد بيئته الزمانية والمكانية * شرح الكلمات والعبارات وفق السياق وبقرائن لغوية وغير لغوية * يعيد بناء المعلومات الواردة في النص برصيده أو يعيد استعمالها في فكر أخرى، * تعمق في النص وتجاوز المعنى العام إلى جزئياته مع التطرق للقيم والعبر التي يتضمنها، * إبراز أهم المقاطع والصياغة على متوالها واختيار المقاطع وتبرير الاختيار
	4- القراءة دراسة الظاهرة التركيبية	1 سا	قراءة ودراسة: التعامل مع النص على مستوى التراكيب (النحو) وتلمس قواعد اللغة؛ ويتم فيه استخراج الظاهرة التركيبية من النص وملاحظتها وتسميتها والتدريب عليها * (ولأن النص الواحد قد لا يستوعب جميع قواعد الموضوع النحوي؛ لذلك يمكن تكيف بعض الجمل لتناسب الظواهر اللغوية المقصودة أو إضافة بعض الأمثلة للإحاطة بجميع أحكام الموضوع وقواعده). * تتبع القراءة تمارين تطبيقية للتوظيف الموجه شفويا أو كتابيا حسب الحالة والاحتياج.
اليوم الثالث سا 1	5- الإنتاج الشفوي	1 سا	* التدريب على التعبير والتواصل الشفوي.
	6- القراءة دراسة الظاهرة الصرفية أو الإملائية	1سا	قراءة ودراسة: التعامل مع النص على مستوى البنية وتلمس قواعد اللغة؛ ويتم فيه استخراج الظاهرة الصرفية أو الإملائية من النص وملاحظتها وتسميتها والتدريب عليها. * (ولأن النص الواحد قد لا يستوعب جميع قواعد الموضوع النحوي؛ لذلك يمكن تكيف بعض الجمل لتناسب الظواهر اللغوية المقصودة أو إضافة بعض الأمثلة للإحاطة بجميع أحكام الموضوع وقواعده). * تتبع القراءة تمارين تطبيقية للتوظيف الموجه كتابيا أو شفويا حسب الحالة والاحتياج
اليوم الرابع سا 1	7- التدرب على الإنتاج الكتابي	1سا	التدريب على تجنيد الموارد المكتسبة في مختلف الميادين بدمجها من خلال توفير الفرصة للمتعلم لتطبيق قواعد اللغة المكتسبة كتابيا. (أنظر المذكرة المنهجية رقم 03 المتعلقة بأساليب التدريب على الإنتاج الكتابي الصادرة عن المفتشية العامة للبيداغوجيا سنة 2018
اليوم الخامس سا 1.30	8- محفوظات	30د	* تعرض محفوظة أو أكثر في كل مقطع حسب قدرات المتعلمين؛ * يشرح مضمونها ومفرداتها حتى يتذوقها المتعلمون ويسهل عليهم حفظها؛ * تخصص الحصص الثانية للتدريب على أدائها بشكل صحيح * تخصص الحصص الثالثة للتحكم في الإلقاء وأداء وتمثل معانيها. * الحصص الرابعة الاستظهار الصحيح بأداء متميز
	9- مطالعة	1سا	*ملاحظة: (للمعلم الحرية في توزيع الحصص كأن يقوم بتجزئة المحفوظة وتدريبهم على قراءة وحفظ الجزء الأول؛ ثم تدريبهم على قراءة وحفظ الجزء الثاني على مدار ثلاث حصص والحصص الرابعة تكون للاستظهار)
ملاحظة			
يتم الاعتماد على (¼) نصف أسبوع للإدماج على سبيل الاحتياط، يبقى التعامل مع الزمن المخصص له وفق سيرورة السنة الدراسية. بحيث يمكن الاعتماد على أسبوع كامل أو بالتداول.			

- سير مقطع تعليمي:

انطلاقاً من نصّ منطوق (من دليل المعلم) يُسمعه المعلمُ لتعلميه، يوظّف المتعلمُ تعلماته ويعبّر عنها مستعملاً الصيغ والتراكيب المدروسة.

وانطلاقاً من نصّ مكتوب، في نفس موضوع الوحدة، ينتج كتابة تقريراً، رسالة، نصّاً... مقدّماً الحجج أو مفسّراً ومعزّزاً بالشروح والشواهد.

التدريب يكون خلال كل الحصص التعليمية و في جميع الأنشطة (تنمية رصيد لغويّ - ترسيخ صيغ وأساليب - تحسين كتابة...). والاهتمام بحسن التنظيم والتخطيط، والتدريب على الإنتاج الجزئيّ خلال كلّ وحدة قبل الإدماج، والاهتمام بالكفاءات العرضية. (تحفيظ شواهد...)، ومكوّنات النصّ: المقدّمة - العرض - الخاتمة - الروابط - علامة التّقييم...، المستويّات: الصوتي - الصرّي - النحويّ (التركيبّي) - الدلاليّ.

عن طريق تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدّمة وعرض وخاتمة، يتزوّد التلاميذ ببعض جوانب الموضوع، بمهارة كتابة المقدمة الجذّابة المشوّقة، وسلامة العرض وتنظيم الأفكار، واستخدام نظام الفقرات، وكيفية إنهاء الموضوع، وكتابة خاتمة موجزة .

وتخطيط الموضوع يكون فيه المدرّس مرشداً وموجّهاً، والطلّاب هم المخطّطون، باستشارتهم وتحفيزهم. لاختيار التراكيب المناسبة للفكرة، وصحّة استخدام أدوات الرّبط وأدوات التّقييم التي هي عوض الموقف اللّغويّ المنطوق¹.

3 / التّقييم والمعالجة:

من بين الأدوات الوظيفية لتقييم إنتاجات المتعلّمين، التّقييم الذاتيّ الذي يسمح للمتعلّم بمراقبة تعلمه واكتشاف أوجه القصور بنفسه، والبحث عن أفضل الوسائل والطّرق لإنتاج مكتمل متميّز.

شبكة تقويم ذاتية للسنة الخامسة ²	
المعايير	
درجة التملك	
محققة	غير محققة
- موافقة الإنتاج للسند أي عدم الخروج عن المطلوب و الموضوع.	

1 وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019، ص100
2 المفتشية العامة، وزارة التربية الوطنية، عرض: التدريب على مهارات التعبير الكتابي، نوفمبر 2023، الشريحة 85

		- استخدام صحيح للروابط .
		- التوظيف الصحيح لعلامات الوقف.
		ترتيب الأفكار والأحداث ،
		هيكله المنتوج (مقدّمة ، عرض ، خاتمة).
		- التقيّد بالنمط المناسب .
		- تنوع في التراكيب و الأساليب اللغوية.
		- جودة الخطّ ووضوحه.
		- سلامة المعجم اللغوي.
		- توظيف الشواهد المناسبة .
		- تفادي الأخطاء اللغوية المختلفة (الاملائية، الصّرفية ، النّحوية)
		- نظافة المنتوج و تنظيمه.

إنّ الموضوعات المحرّرة من قبل المتعلّمين لا تضمن فعاليتها إن لم تتّوجّ بتقوم تربويّ تتاح فيه الفرصة لهم بالمشاركة لاكتشاف أخطائهم، وتصويبها تحت إشراف أستاذهم. وتعطى الأولوية للأخطاء الشائعة، ويتمّ التصحيح وفق طريقة تربوية تكون محلّ اتفاق بين الأستاذ وتلاميذه على أن تعيّن الأخطاء وتسطرّ ثمّ تصحّح إلى جانب الاهتمام بالمعنى وترتيب الأفكار وتسلسلها، وجمال العرض¹.

والعلاج، وهو آخر محطة بعد التقويم والتصحيح، يركّز على استراتيجيات وظيفية دائمة كالتكثيف من الأنشطة الكتابية والتواصل بالفصحي، ومعالجة الأخطاء في حينها، واستثمار القصص بالتلخيص وإبداء الرأي، وتشجيع العمل الفوجي، واستثمار النصوص بمحاكاتها واختزلها، والعناية طبعاً بحصة الإنتاج الكتابي

1 وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019، ص104

3 / مستجدات التعبير الكتابي سنة 2024/2023:

اقترحت المذكرة المنهجية للتعبير الكتابي رقم 03 تحت رقم 37/19 الصادرة عن وزارة التربية

أربعة أساليب للتدريب على التعبير الكتابي: التعويضي، التركيبي، البنائي، الاثرائي (التطويري). لكنها ليست وظيفية لكل المستويات، تناسب مستوى الطور الثاني والثالث خاصة، لذا وجب التفكير في كيفية إنجاز تدريبات تحضيرية تُفعل من خلالها هذه الأساليب في المراحل الأولى من الطور الأول.

وفي إطار التحسينات الدورية للمناهج التي تقوم بها وزارة التربية، سواء كان ذلك ابتداء في اطار طبيعي لتجدد وتوسع دائرة البحوث التربوية والتفسيّة أو لحاجة جدت في التطبيق حين تسجيل صعوبات في تنفيذ بعض السيرورات أو لغياب منهجية واضحة لها، نظمت الوزارة عمليّات تكوينية تخصّ ثلاث مواضيع مهمّة مرتبطة ببعضها: الفهم القرائي ومستوياته، حلّ المشكلات، والتدريب على اكتساب مهارات الإنتاج الكتابي.

ومن بين الأفكار التي اهتمت بها هذه العملية، ما يخصّ التعبير الكتابي طبعاً، الذي يحتاج حقاً إلى إعادة تقييم حقيقيّ لظروف مشاغله على مستوى الأقسام، لأننا نتنقل بين مستوياته بطريقة فجّة، غير مدروسة، فكيف بمن يطالب المتعلّم أن ينتج نصّاً، وهو بالكاد في المراحل الأولى من تعلّم الحروف والأصوات، ونتعجّب ونستغرب الاخفاق منه. ومنصوص كفاءات ميدان التعبير الكتابي مرتب حسب مستويات التّمدرس هكذا :

ينتج كلمات و جملا بسيطة ◀ ينتج عبارات أو نصوصا قصيرة ذات دلالة ▶ ينتج فقرات أو نصوصا متوسطة الطول ذات دلالة ▶ ينتج نصوصا طويلة نسبيا ذات دلالة ▶ ينتج نصوصا طويلة ذات دلالة.

- مراحل عملية الكتابة:

تكشف هذه العملية التكوينية، لمختلف المتدخلين، وللأساتذة خاصة، تعقيد عملية الكتابة وأن لها مراحل ومهارات وأنشطة¹.

1 د. مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي أسسه وأنماطه ومراحله...مع التطبيق على سلسلة تعبير وتحير، العبيكان للنشر، ص17/18

المراحل	المهارات (الخطوات)	الأنشطة
ما قبل الكتابة	التفكير والتنظيم	اختيار التّمط الملائم للكتابة. تحديد متلقّي النصّ. أن يقرّر المتعلّم الاتصال عن طريق الشّكل الكتابيّ (وجود نية التّواصل الكتابيّ). وضع خطة للكتابة.
مرحلة الكتابة الفعلية	اللغة (المفردات وبنية الجملة) التهجّي الخط الترقيم	وضوح الخط واستدعاء الأشكال الصحيحة للحروف. التنوع في أنماط الجملة. نظم المفردات في سياقات ذات معنى. استعمال علاقات نحوية صحيحة. اختيار المفردات الملائمة للهدف والمتلقي.
مرحلة ما بعد الكتابة	المراجعة والتحرير	مراجعة التراكيب النحوية. مراجعة اختيار الكلمات. إضافة تعبيرات جديدة أو حذف المواد غير الملائمة. تحديد مدى الحاجة إلى حقائق ومعلومات إضافية قراءة النصّ قراءة دقيقة. تحديد الفراغات في النصّ مراجعة استعمال الجمل ومدى ترابطها ربطاً صحيحاً.

وتكشف أيضا أنّ الكتابة تنتج في البيئة المناسبة: بأستاذ مرن، صبور، أمين، محبّ لتلاميذه. يمنح الوقت والفرص، ويحترم إنتاجات متعلّميّه. وبغرفة درس تحوّرت إلى ورشة عمل: تُصنّف محتوياتها بالكيفية التي تسمح بتبادل الآراء والمناقشة، بها مكتبة، حاسوب، أوراق، أدوات مختلفة، وركن لإنتاجات المتعلمين...

ب. مهارات الإنتاج الكتابيّ - الأساسيّة والفرعيّة:

التدريب على الإنتاج الكتابيّ يتمّ جزئيّاً بالتدرّج وإنجاز تمارين مباشرة تنمّي المهارات الواجب اكتسابها للوصول إلى كفاءة نصيّة حسب مستوى المتعلّمين وقدراتهم طوال فترات التعلّم، مهارة، ومن بينها¹:

1 المفتشية العامة، وزارة التربية الوطنية، عرض: التدريب على مهارات التعبير الكتابي، نوفمبر 2023، الشريحة 43

- مهارة بناء مقدمة الموضوع:

وهي عبارة رئيسية تركز على بواعث اختيار الموضوع وأهميته، هدفها إثارة اهتمام القارئ وجذبه لقراءة الموضوع، متوازنة من حيث الطول، تشكل 1% من حجم الموضوع.

مؤشراتها:

- يصوغ المقدمة بعبارة سليمة تثير فضول المتلقي
- يبين مدى ملاءمة المقدمة للموضوع
- يتعرف أساليب الدخول المنطقي للموضوع

- مهارة بناء الخاتمة:

عبارة لإنهاء موضوع بطريقة سلسلة مترابطة مع الموضوع، مؤكدة للفكرة الأساسية، أو عارضة لأهم الاستنتاجات، يراعى فيها الإيجاز مع الدقة والوضوح.

مؤشراتها:

- يتعرف وسائل التأثير البلاغية المتنوعة في الخاتمة
- يحدد حجمها المناسب
- يكتب خاتمة لموضوع ما تتوافر فيها الوظائف المنطقية والجمالية
-

- مهارة استخدام الروابط في مواضعها الصحيحة:

وهي ألفاظ تعمل على ترابط الجمل ومتانة التركيب.

مؤشراتها:

- أن يميز بين دلالة الروابط: علاقة تراكمية، تفسيرية، سبب ونتيجة
- يستخدمها بصيغها المختلفة وفي مواضعها المناسبة
- أن يظهر تغذية راجعة تتعلق بالروابط عند تقويم موضوعات زملائه

- مهارة تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية:

تعني تحديد الفكرة النواة، والأفكار الرئيسية واتصالاتها وارتباطاتها مع بعضها: تحمل معنى جديدا، تطوّر أخرى، تؤكّد أو تسلط الضوء عليها.

مؤشراتها:

- يحدّد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية المرتبطة بها
- يضع عنوانا ملائما للنصّ
- يضع مخططا هيكليا للموضوع
- مهارة إغناء الفكرة الرئيسة بعدد من الأفكار والمعاني الجزئية ذات الصلة:
- تطوير الفكرة بفقرات متعدّدة ، تعبّر عن فكرة جديدة أو تطوّر أخرى سابقة...

مؤشراتها:

- يطوّر الفكرة بأفكار فرعية يعبر عنها بجمل مترابطة
- يلتزم بالفكرة الرئيسة
- يخطّط هيكليا للموضوع
- مهارة مراجعة الموضوع بالحذف -الإضافة -التعديل:

...

- مهارات فرعية أخرى:

مهارة الاهتمام بالشكل: جمالية الخطّ وحسنه، ترك الهوامش، احترام المسافة بين الكلمات والأسطر.
مهارة توظيف الشواهد المناسبة والحجج.

4 / التعبير الكتابي في امتحان تقييم المكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي:

تمّ إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتعويضه بداية السنة الدراسية 2023/2022 بـ
"امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي" قصد تحديد مستوى اكتساب الكفاءات و تشخيص
وكشف النقائص والتعثّرات لعلاجها، وتفادي آثارها مستقبلا¹.

1 المديرية العامة للتعليم، وزارة التربية الوطنية،تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022، رقم: 2023/14، 2023/01/18

خصّص لكفاءة الإنتاج الكتابي موضوعا وغالفا زمنيا مستقلين، وفُصّلت معاييرها وضُبطت بدقّة، لتقيس ما وضعت لأجله وتشمل جوانب الكفاءة المرصودة.

وتظهر طبيعة التّقييمات في اللّغة العربيّة والإنتاج الكتابيّ ضمنها كالتّالي¹:

تمّ تحديد طبيعة التقييمات في اللّغة العربيّة وفق الكفاءات على النحو الآتي:

عدد المعايير	فترة التقييم	نمط التقييم	الكفاءة
06	متابعة مستمرة	شفوي	كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي
04	قبيل فترة التقييم	أدائي	كفاءة الأداء القرّائي
07	نهاية السنّة	كتابي	كفاءة فهم المكتوب
07		كتابي	كفاءة الإنتاج الكتابي

أ. المعايير وتقديراتها: يحتاج نشاط التعبير الكتابي إلى ضبط معاييرها بدقّة²:

د	ج	ب	أ	الإنتاج الكتابي
				1 احترام التعليمات والمهّمات المرفقة
				2 وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج
				3 تسلسل الأفكار وترابطها
				4 الالتزام بقواعد اللّغة (النحوية، الصرفيّة والاملائيّة)
				5 الاستعمال السليم لعلامات الوقف
				6 إدراج قيمة، أو تحديد موقف، أو إبداء رأي
				7 جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات...)
تقييم كفاءة الإنتاج الكتابي				
.....				
تقييم الكفاءة الشاملة				
.....				
				المفتاح
				أ = تحكّم أقصى، ب = تحكّم مقبول، ج = تحكّم جزئي، د = تحكّم أدنى

1 وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، اللغة العربية، 2024/2023، ص 4
2 نفسه، ص 6

ب . شروط صياغة موضوع الإنتاج الكتابي: ومن بين شروط صياغة موضوعه¹:

- وضعية مركبة، ذات دلالة بالنسبة للمتعلّم؛
- من سياق النصّ المعالج؛
- غير محدودة الموارد؛
- يتضمّن تعليمة بمهّمات متعدّدة،
- تمكّن من هندسة المنتج؛
- تبرز إحدى المهّمات موقفا، أو تفرض إبداء رأي، أو تستدعي إصدار حكم.

5 / صعوبات التعبير الكتابي:

يمكن إجمال أسباب صعوبات هذا النشاط فيما يلي²:

- شحّ موادّ تعليمية مناسبة لتعليم التعبير الكتابي؛
- عدم تخصيص وقت كاف أسبوعيا لممارسة التعبير الكتابي؛
- عدم ربط تعليم التعبير الكتابي بحاجات وخبرات واهتمامات المتعلّمين؛
- عدم استخدام أساليب واستراتيجيات فعّالة لتدريس مهارات التعبير الكتابي؛
- فقر الرّصيد اللّغويّ و الأفكار لدى المتعلّمين بسبب التأخّر في القراءة و الكتابة؛
- عدم القدرة على التّوظيف الصّحيح لقواعد اللّغة ومختلف الظّواهر؛
- صعوبة توظيف المفردات وتنظيم الأفكار؛
- صعوبة القضاء على الأخطاء الاملائية الشائعة لدى المتعلّمين؛
- عدم استعمال علامات الوقف؛
- استعمال الدّارجة في الممارسة الصّفيّة؛
- غياب رؤية واضحة لتعليمية المادّة وضعف في التّدريب على مهارات وأساليب التعبير الكتابي؛
- تأخّر في المهارات اللّغويّة؛

1 نفسه، ص16

2 د. مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي أسسه وأنماطه ومراحله... مع التطبيق على سلسلة تعبير وتحرير، العبيكان للنشر، ص14

- جهل الأساتذة لخصائص النّمّو و خاصّة اللّغويّ لدى المتعلّمين؛

- تهرّب بعض الأساتذة من التّعبير لصعوبته و التعب في تقويمه؛

...

وهي أسباب وجيهة، متداخلة، يتفق جلّ الباحثين عليها. تنتج عسرا معقّدا في نشاط التّعبير الكتابيّ

تصعب معالجته أو الحدّ من آثاره، والوقاية منه لا تكون إلاّ ببناء جهاز تقويّ في مراحل مدرّوسة، ينذر

مبكّرا بمستقبل بعض الحالات البسيطة في بداياتها.

6 / الرّصيد المعجميّ في كتاب السنّة الخامسة:

الرّصيد المعجميّ هو مستوى المعرفة العجميّة الخاصّة بفرد معيّن للغة ما... وتتضمّن جميع التّصوّرات

والتمثّلات النّطقيّة والكتابيّة للكلمات التي اكتسبها الفرد خلال ممارسة اللّغة¹.

يبقى الكتاب المدرسي أهم مرجع تعتمد عليه تعليمية اللّغة، يتضمّن نصوصا تربوية مختلفة المواضيع،

ويتمظهر الرّصيد المعجميّ في كتاب السنّة الخامسة في فهرس يجمع كلّ العناوين الواردة فيه والتي ترتبط

بالموضوعات والمحاور المدرّوسة²:

1 د. حسن عبد النوري، القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص القروء مجلة الطفولة العربية، ع72، ص12

2 وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2020/2019، فهرس الكتاب

المقاطع	المخاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	تذلل	عبارات اللياقة	رفاق القُرْبى	10
		وأن	معاني العبارات	التعاوية القرينية	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق الشجاعة	18
		لكن	الحرف والمهن	من أشرف المهن	27
02	المهارة الأجنبية والمجالات	غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الغد	35
		قد	تسميات الجماعات	تاكفارياس يتخذه	44
03	البوابة الرشيبة	لذا	الاشتقاق من الأفعال	تحملاً أبناء وطن واحد	48
		ف (السببية)	استعمال : خير / شر	أرض عالية	52
		بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سر الحياة	61
		لام التعليل	الترايط الدلالي بين الكلمات	حين نصير الثغابا تروة	65
04	السمة المتبادلة	في الأخير	الترايط الدلالي في العبارات	التضاد والكذب وقطعة الخبز	69
		من المتختم	المترادفات والأضداد	وادي الحياة	78
05	التعاضد اللغوية	إذن	اسم الآلة	مجنوح الذحول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة	86
06	عالم العلوم والاشتقاق	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عنفوية فذة	95
		لذلك	الترايط الدلالي بين العبارات	قصة أيبيلين	99
		لكني	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
		أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عزة ومعزوزة	112
07	تفسير حكايات من التراث	أعتقد	الأمثال والحكم	جحا والشيطان	116
		وعا	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديقي	120
08	الأنظار والرغبات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رخلة إلى عين الضفراء	129
		الضلع ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	حكى ابن بطوطة	133

كما يتمظهر الرصيد أيضا في أيقونات الكتاب على النحو التالي:

رصيدي الجديد: شرح للمفردات الصعبة وتمارين تبحث عن المعنى باستعمال القاموس

أثري لغتي: تمارين معجمية مختلفة على شاكلة¹:

- تمارين استعمال المعجم: التمرن على طريقة البحث في المعجم / البحث عن الكلمة فيه؛
- تمارين دلالة الكلمات داخل السياق: الحقل المعجمية / التمايز (البحث عن الغريب) / الترادف / الربط بين الكلمة ومعناها / التضاد؛
- تمارين الاستعمال السياقي: ملء الفراغ / استعمال المفردة في جملة؛
- تمارين الاشتقاق: اشتقاق الكلمة.

1 د. نبيلة عباس، تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العربية، جامعة بوزريعة- الجزائر، مج4، ع7، ص55/56/57

الكتاب ثريّ بنشاطات لغويّة متنوّعة، يتجاوز مرحلة ملء أذهان المتعلّمين بقائمة من الكلمات، بل بأنشطة تسمح للممارس المدرّب على بناء وضعيّات تعلّميّة، تُكسب المتعلّم رصيда لغويّا، يوظّفه عند الحاجة في سياقات مختلفة، باستخدام خصائص اللّغة من ترادف وتضادّ واشتقاق...

لكنّ هذا الثراء لا يعني بالضرورة تعديّه إلى المتعلّم؛ لوجود معيقات تحجز ظهور هذا الأثر، ولتعدّد مسبّبيه، فالمتعلّم ليس مسؤولا لوحده عن هذا القحط المعجميّ الموبئ .

في آخر هذا المبحث نصل إلى أنّ كلّ الأدوات والوسائل الموصلة إلى جعل الفرد قادرا على الإنتاج اللّغويّ متوقّرة ، وأنّ الإطار النظريّ موجود، فما الذي يجعلنا غير قادرين على تحقيق أهداف هذا النشاط ؟

التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي -دراسة إجرائية-

الاطار المنهجي:

أ- الحدود الزمنية:

ب- الحدود المكانية

ج- عينة الدراسة

أدوات الدراسة:

- الاستبانة

(أدوات مساعدة: زيارات صفية، فحص أوراق المتعلمين)

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

حيث أنّ التّعبير الكتابي نشاط مركّب، يستلزم تجنيد موارد معرفيّة ولسانيّة مختلفة المشارب، سنعمل في هذا المبحث التّطبيقيّ على : جمع أفكار وآراء وممارسات موجّه ومرشد العمليّة التّعليميّة التّعليميّة، الأستاذ طبعاً، فيما يُعرف بالاستبانة. مع بعض الأدوات المساعدة كوصف بعض الزّيارات الصّفيّة وأخذ ملاحظات حولها ؛ استكناه وجود هذه الموارد في إنتاجات المتعلّمين بفحص وثائقهم.

الاطار المنهجيّ:

أ- الحدود الزّمنيّة:

تتعلق بالفترة الممتدّة من 15 ماي إلى بداية شهر جوان من السنّة الدّراسيّة 2024/2023.

ب- الحدود المكانيّة:

تمّت هذه الدّراسة الميدانيّة على مستوى مدارس التّعليم الابتدائيّ، تلاميذ السنّة الخامسة، المقاطعة السّابعة، بلدية ابن ناصر بن شهرة وبلدية قصر الحيران.

المدارس:

- بلدية ابن ناصر بن شهرة: مدرسة محمد فرحات، مدرسة أحمد عبد الحاكم، مدرسة حاج عيسى إبراهيم، مدرسة لقويلي محمد.
- بلدية قصر الحيران: مدرسة عطية عيسى، مدرسة النّوعي النّوعي، مدرسة عبد الحميد بن باديس، مدرسة لحرش عبدالقادر.

ج- عيّنة الدّراسة:

- الأساتذة: عددهم 15 أستاذاً من أساتذة البلديتين.
- التلاميذ: أربع عيّنات من إنتاجات المتعلّمين في التّعبير الكتابيّ.

أدوات مساعدة:

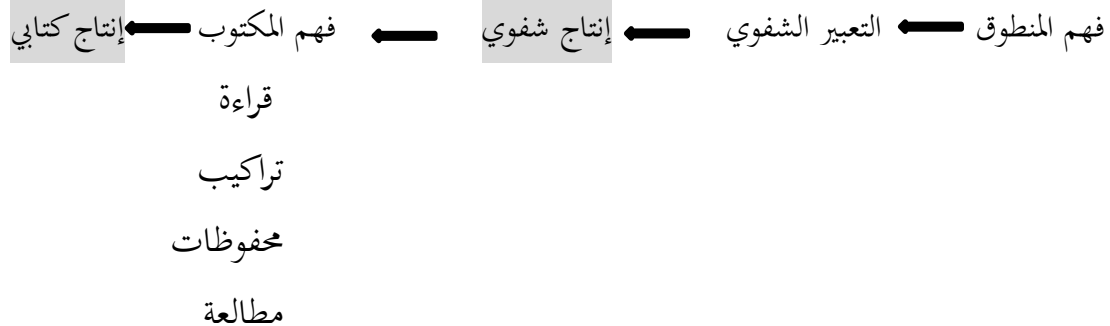
- الزّيارة الصّفيّة: ملاحظات جُمعت حول هذا النّشاط من فترة في إطار العمل التّفتيشيّ الرّوتينيّ. وقد اعتمدنا عليها نظراً لانتهاؤ فترة التّعلّم ودخول المتعلّمين في مرحلة التّقويمات الفصلية وتقييم مكتسبات مرحلة التّعليم الابتدائيّ خاصّة.
- فحص إنتاجات المتعلّمين: اخترنا عيّنة بسيطة لا تتعدّى أربع وثائق، تُظهر جلياً موضوع البحث.

1/ الزيارات الصفية:

قُدِّمَت الملاحظات بعد الزيارات الصفية، بصفة الباحث مفتشاً للتعليم الابتدائي، وكانت في إطار عمليات مرافقة الأساتذة ومراقبة الجوّ الدراسي العامّ ومتابعته. كانت لنا بعض الملاحظات فيما يخصّ نشاط التعبير الكتابي من خلال متابعة وملاحظة مواقف وأدوار الأساتذة في العملية التعليمية التعلمية، وكيفية تسيير نشاط التعبير الكتابي، وطرق تدريب المتعلمين على استغلال مواردهم اللغوية والمعرفية المكتسبة في نسج نصّ مطابق للشروط المتعاقد عليها.

حاول الباحث متابعة طرائق التدريس والتّقييم التي يتوسّل بها الأساتذة في تنشيط دروسهم، ومواقف وإنتاجات المتعلمين، وأيضا تلمّس الرّوافد المعرفية واللّسانية في نشاط التعبير الكتابي. ولم يكن بالعمل السهل تتبّع أثر ومعانٍ متشابكة، مرتبطة بأنشطة وأزمنة وموادّ مختلفة كثيرة.

بهذا الفهم تصبح مهامّ الأستاذ كبيرة جدّاً، منها العمل على ملاءمة البرامج مع الطرائق والاستراتيجيات البيداغوجية النّاجعة الحديثة، والوعي بأهداف الدّروس وارتباطاتها. فمحطّات النشاط اللّغويّ مثلاً إذا أخذنا بتوزيعها وتشذير مكوّناتها في الوثائق البيداغوجية فإنّها تظهر منفصلة، لكلّ مادة زمنها وامتّن تعلّماتها وطرائق تنشيطها، وهذا ما يتصوّر في أذهان بعض الممارسين، ولا يعرفون بأنّ الفصل بين الأنشطة، خاصّة اللّغة العربيّة، ما هو إلّا فصل نظريّ لضرورة تعليمية فقط. ووجود النشاط اللّغويّ في الواقع متكامل، وهذه النظرة إذا لم تكن لدى الممارس الأوّل، الأستاذ، فستكون له آثار وخيمة ولم يعد للتعلّم أي وظيفة أو نتائج تُذكر:



سلسلة محطات التعلّم اللغوية ضمن مقطع تعليمي

ومن الملاحظات التي يجدر ذكرها في هذا المقام ما يلي:

- تدريب التلاميذ على الإنتاج الكتابي في حصّة واحدة فقط، نظر قاصر، بل هو عملية متواصلة يتمّ التفكير فيها من بداية الوحدة اللغوية، نكتشف عتبات النصّ، هيكله، أفكاره، مفرداته وعباراته الجديدة وحقلها الدلاليّ. نعرضها على جزء من السبورة، ولا تُمحي حتى نهاية الوحدة أو المقطع، ويتمّ التذكير بها في كلّ مناسبة، واستغلالها في مختلف الأنشطة. بهذا الأسلوب نضمن اكتساب الرصيد اللغويّ والمعرفيّ وثباته، والظنّ بأنّ التعلّم يحدث مرّة واحدة خطأً بيداعوجيّ يتسبّب في تتابع صور التعلّم بضعابية ودون تركيز ثم تضمحلّ فتُنسى في مدّة وجيزة .

- من بين الملاحظات كذلك، رافد القراءة، وهو أساس ميدان فهم المكتوب، أين يتعامل التلميذ مع نصّ مكتوب في موضوع الوحدة، الذي سيكون لاحقاً، مطالباً بكتابة نصّ مثله، نجد طرائق وأساليب صمّاء، لا يكاد يجيد عنها أستاذ، مرتبة بمراحل مقيسة بدقّة، ويظهر النشاط بها كأبسط ما يكون، لا يستدعي أي جهود كبيرة تذكر؛ قراءات متتابعة للنصّ تتخلّلها أسئلة متداخلة لا تقيس شيئاً، وهكذا دواليك .

تمّ التفكير لاحقاً في تفعيل نشاط القراءة، وهي محاولات جدّية من قبل الوصاية في محاولة للابتعاد عن النمطيّة القاتلة لهذا النشاط الحيويّ عن طريق تبنيّ الفهم القرائيّ ومستوياته؛ أين يكون الأستاذ قبل المتعلّم واع بأنشطته القولية والفعليّة، ومآل ومستوى أيّ سؤال يُطرح خلال الحصّة. وهو ما ينبئ بتأثيرات على مستوى أنشطة اللّغة. هذه المستويات الخاصة بالفهم القرائيّ التي ترتقي بالمتعلّم وتأخذه إلى عوالم النصّ الداخليّة العميقة، ممّا يساعده حتماً في الإنتاج الكتابيّ لاحقاً.

- لاحظنا أثناء زيارتنا أنّ المتعلّمين يجدون صعوبات جمّة في تمييز معاني المفردات الجديدة نظراً لعدم اعتماد طريقة بيداعوجية مناسبة. حيث بُحترأ العبارة من تركيبها ويُعامل معها مُفردةً لا دخل لها في شبكة معاني التركيب ولا تأثير لها. وكان من المطلوب أن تكتب الجملة تامةً ثمّ بعد قراءات متعدّدة، يتمّ البحث عن معنى المفردة في سياقها، ووضع مرادفتها داخل الجملة وقياس معناها داخله، و تجريب الكلمات المكتشفة والتدقيق في تغييرات المعنى الصّحيحة والخاطئة حسب ما يفرضه السياق.

- من الأساليب النّاجعة التي تجعل المتعلّم واعياً بنشاطه الكتابيّ، ويدرك من خلاله موقعه في الموضوع، يكتشف الثغرات والنقائص فيعمل جاهداً على تجاوزها وتصحيحها، أداة التّقويم الدّائيّ، التي يجب أن يُدرّب عليها باستمرار من خلال المشاركة في بناء جدولته واختيار بنوده ، مؤشراً على معايير النّجاح فيه أثناء عمليّة الإنتاج.

- لم نلاحظ اختلافات كبيرة في طرائق تقديم النشاط فكلّ من زرناه تقريباً يتّبع طريقة الحوار والمناقشة باعتماد سند مكتوب، والخوض فيه وجمع بعض الأفكار والعبارات التي كان السّهم الأكبر في جمعها

والتّوجيه إليها الأستاذ وحده. لمسنا توجيهات عديدة تصدر عموديًا، لم يكن للمتعلّم فيها أدنى مشاركة .

- تظهر حصّة التعبير الكتابيّ كأنّما هي حصّة منفصلة، ليس لها علاقة بالأنشطة الأخرى، كما يظهر طغيان الجانب الشّفويّ الذي من المفروض أن يستغلّ بحكمة ويسمح بهامش مناسب للنشاط الكتابيّ لئلا يضطرّ الأستاذ أو الأستاذة في الأخير إلى تكليف المتعلّمين بإنهاء العمل في منازلهم، وهو ما لا يُجَبّد فعله.
- محاولة تصحيح جميع الأخطاء الواردة في إنتاجات المتعلّمين، يجعل التدخّل العلاجيّ يُخطئ مصادر الصّعوبات الحقيقيّة، ويتّجه إلى إصلاح الوثائق عوض التركيز على إصلاح التلاميذ وتصوّراتهم وأخطائهم الشّائعة بينهم، بالاعتماد على التّدرّيات والتّطبيقات المباشرة و ليس عن طريق تكرار وإعادة الدّرس بنفس الكيفية الأولى التي ثبت قصورها.
- تكليف المتعلّمين بالتعبير كتابة دون تدريب مسبق لمهاراته ضرب من الإعجاز، وقد سبق وتعرّضنا للمهارات الواجب تعلّمها خلال السّنة: مهارة كتابة مقدّمة، مهارة توليد الأفكار ... هذا ما يجب التّدريب عليه ثمّ نُسائل المتعلّم عن الإنتاج وفقا لمعايير ومؤشّرات واضحة في ذهنه، وحقّق لنا حينئذ أن نسائله.

2/ فحص أوراق المتعلّمين:

اخترنا أربع نسخ من إنتاجات المتعلّمين، نتلمس آثار الرّوافد اللّغويّة واللّسانيّة فيها. هي نسخ تعبيرية لتلاميذ ذوي مستوى تعليمي جيّد وحسن، عنوان الموضوع المطروق: **التعاون** .

جدول تحليليّ لإنتاجات المتعلّمين:

العرض	الرّصيد المعجميّ	الاستشهاد	مهارات: المقدمة، الموضوع الخاتمة	الوجاهة	الأخطاء			
					الاملائية	الصّرفيّة	التّحويّة	
✓	متوسط	قرآن 1 حديث 1	✓	✓	4	1	2	الوثيقة 1
✓	متوسط	قرآن 1 حديث 1 شعر 1	✓	✓	0	0	0	الوثيقة 2
✓	جيد	قرآن 1 حديث 2	✓	✓	1	1	0	الوثيقة 3
✓	متوسط	قرآن 1 حديث 1	✓	✓	8	2	1	الوثيقة 4

التعليق:

- أداة الفحص، أداة تتبّع وإحصاء لبعض الظواهر المقصودة في البحث؛
- بنود هذا الجدول ورؤوس وديانه هي بعض روافد لنشاط التعبير الكتابي؛
- مما يلاحظ:
- **الظواهر النحوية والصرفية والإملائية:** توجد أخطاء معتبرة، فإذا كان هؤلاء التلاميذ من الفئة المعتبرة تعلمياً، فكيف بمتوسّطي المستوى والمتعثّرين والذين يجدون صعوبات؛ ومن أكبر مشكلاته توظيف التّعلّات المكتسبة، وهو ما يُوحى بطريقة تدريس القواعد لذاتها لا لوضعيّات الإدماج ومواقفه.
- **الوجاهة ومهارة صياغة مقدمة وعرض وخاتمة:** يبدو أنّ المتعلّمين لديهم قدرات فهم التّعليمات ويمتلكون مهارات الصّياغة المطلوبة أو أنّ الأستاذة تتدخّل بشكل سلبيّ وتُملي الأفكار والعبارات.
- **الرّصيد المعجمي:** استطاع المتعلّمون تحرير فقرة بألفاظ وعبارات مناسبة للموضوع لكنّها ليست بالكثيرة والعميقة، كما أنّ ورودها متشابه كقوالب جاهزة. وهو ما يمسّ جانب الإبداع وحسن التّوظيف والتّحويل للمكتسبات.
- **الاستشهاد:** استُشهد بنفس الآية والحديث تقريباً، وتدخّل الأستاذ واضح في بعض خيارات الاستشهاد والدليل ورود قصّة سيّدنا موسى كثيراً، وطلبه من الله عزّ وجلّ أن يُمدّه بأخيه سندا في دعوته لفرعون، وردت في سورة القصص، في الجزء العشرين. لكنّ ذلك لا يقدر في العمل لإمكان اعتباره في إطاره التّدرّبيّ والتّعلّميّ. أمّا إيراد البيت الشعريّ في وثيقة واحدة فإبداع في هذا المستوى.

3/ تحليل بيانات الاستبانة

الخبرة:

النسبة	العدد	
40%	6	أقل من 5 سنوات
40%	6	من 5 إلى 10
20%	3	أكثر من 10 سنوات
100%	15	المجموع

التعليق: يكشف الجدول على أنّ 80% من الأساتذة المشمولين بالاستبانة خبرتهم لا تقلّ عن 10 سنوات، وهو ما يوجب أخذه بعين الاعتبار في نتائج هذا البحث. و أنّ الذين يمسون زمام سنوات الامتحان فئة من الأساتذة ذوي خبرات ليست بالكبيرة ولكنهم يبذلون مجهودات معتبرة.

الشهادة:

النسبة	العدد	
0%	0	بكالوريا
27%	4	ليسانس
67%	10	ماستر
0%	0	دكتوراه
100%	15	المجموع

التعليق: تمثّل نسبة المتحصّلين على شهادة ماستر 67% ، مع أنّ شروط التّوظيف والمؤهل المطلوب الذي يتمشى مع المرحلة التّعليمية هو شهادة الليسانس. ينظر الباحث إلى ذلك بإيجابية ويصادق على المعادلة التي تقول بأنّ زيادة المؤهل العلميّ زيادة في نسب نجاح العملية التّعليمية التّعليمية. وما يؤمل من هذه الفئة الكثير بإذن الله.

الأسئلة:

1. هل حصص التعبير الكتابي المبرمجة كافية؟

النسبة	العدد	
13%	2	نعم
87%	13	لا
100%	15	المجموع

التعليق: 13 أستاذًا يرى بأنّ الحصص التي تخصّ النشاط غير كافية ، ولأهمية النشاط وحمولته، بروافده الكثيرة وأنشطته المرافقة: التّدريب، التّحرير، التّصحيح.. فهو في حاجة إلى هامش زمنيّ كبير يسمح بتقديم هذه الأنشطة بما يحقّق المنتظر والمأمول من النشاط.

2. هل محتوى برنامج التعبير الكتابي المقرر متنوع وملائم لقدرات المتعلمين وميولهم؟

النسبة	العدد	
27%	4	نعم
7%	1	لا
67%	10	نوعا ما
100%	15	المجموع

التعليق: بنسبة تقارب 70% من الأساتذة الذين يرون أنّ المحتوى غير ملائم، ويجب التركيز في هذا المستوى على التقنيات أكثر.

3. هل يمكن أن يُستغنى عن حصّة التعبير الكتابي لصالح حصّة أخرى لأيّ ظرف؟

النسبة	العدد	
7%	1	نعم
93%	14	لا
100%	15	المجموع

التعليق: تقريبا جلّ الأساتذة يقدرّون أهمية النشاط والجديّة في تقديم أنشطته والحفاظ على زمنه وعدم التّساهل فيه، ما قد يحصل لبعض أنشطة الإيقاظ مثلا، للأسف الشّديد، تقريبا لقيمتها بين الأنشطة.

4. هل يملك المتعلمون منهجيّة وخطوات واضحة في التعبير الكتابي؟

النسبة	العدد	
13%	2	نعم
13%	2	لا
73%	11	نوعا ما
100%	15	المجموع

التعليق: حسب ما جاء في الجدول فالتلاميذ يملكون منهجيّة وخطوات واضحة نوعا ما، وهي إجابة غير واضحة لتساؤل مهمّ، والأساتذة يعجزون عن تقدير هذا التّمكّن لاختلافهم في فهم وتحديد هذه المنهجية والخطوات المقصودة.

5- بم يساهم المتعلم في تفعيل نشاط التعبير الكتابي؟

- باستخدام رصيده اللغوي والمعرفي والنحوي استخداما صحيحا؛
 - برفع القدرة المعرفية للمتعلم؛
 - مساهمته برسوماته وملصقاته حول الموضوع؛
 - بالاهتمام بالتعبير الشفوي والإملاء وقراءة القصص التي تُثري رصيده اللغوي؛
 - ببعض الأفكار حول الموضوع؛
 - بالمطالعة وتلخيص القصص والحكايات؛
 - بمكتسباته القبليّة وأفكاره التي اكتسبها من المطالعة؛
 - بإثراء المواضيع بالشواهد والرصيد اللغوي؛
- التعليق:** تقريبا هذا ما خطّه الأساتذة في إجاباتهم عن السؤال، وقد أُغفلت مساهمات أخرى من قبيل: مناقشة الموضوع وأفكاره، تنوع أساليب العمل (النثائي، الفوجي)...

6. ما الصّعوبات التي تعترض المتعلم في هذا النشاط؟

- المدّة الزمنية غير كافية؛
- نقص الرصيد اللغوي والضعف القرائي؛
- عدم احترام المتعلم لخطوات الموضوع وربط الأفكار وتوظيف الاستشهاد؛
- عدم التركيز والمراجعة في المنزل؛
- عدم توظيفها الصيغ المدرّسة؛
- ترجمة الأفكار وكتابتها؛
- متّوج لغويّ محدود، وأخطاء إملائية بالجملة؛
- عدم التأسيس للنشاط من الأطوار الأولى.

التعليق: مسّت الإجابة تقريبا أكثر الصّعوبات وأشدّها تأثيرا، وكانت الإجابة بنقص المدّة المخصّصة و ضعف الرّصيد اللّغوي أكثر الإجابات ورودا، نظرا لأهميّة هذين الجانبين وتأثيرهما البالغ في عمليّة الإنتاج وجودته.

7. ما أهمّ جانب تراعيه أثناء التّصحيح؟

- استخدام الرّصيد اللّغويّ المدروس استخداما صحيحا لغويّا ونحويّا؛
- اتباع منهجيّة التّعبير الكتابي: المقدّمة والعرض والخاتمة؛
- علامات الوقف، والأخطاء الإملائية؛
- كلّ الجوانب؛
- توظيف الصّيغ، تناسق الأفكار وانتظامها، تلخيص الفقرات، ربط الفقرات؛
- الجانب اللّغويّ؛
- فهم السّنند وتحديد المطلوب.

التعليق: حسب الإجابات فإنّ اختلاف النّظرة إلى موضوع التّصحيح وطرق تنفيذه راجع إلى قلة الخبرة أوّلا وقلة الاطلاع والتّكوين ثانيا. وأكثر الجوانب التي وجدنا الاهتمام البالغ بها، بل الاعتقاد بأنّها الأهمّ وتساهم بشكل كبير في معالجة ضعف المتعلّمين في التّعبير ألا و هي الأخطاء النّحويّة والصّرفيّة والإملائية.

8. هل تجد أثرا للرّصيد اللّغويّ المكتسب من المقطع ؟

النسبة	العدد	
73%	11	نعم
0%	0	لا
27%	4	قليل جدا
100%	15	المجموع

التعليق: 80% من الأساتذة تقرّ بوجود أثر للرّصيد المكتسب من المقطع، وهو أمر جدير بالإشادة لو تصدّقه إنتاجات المتعلّمين، فاكْتساب الرّصيد اللّغويّ والقدرة على تحويله مطلوب ومخطّط له، لكن لو رجعنا إلى بعض البنود السّابقة نرى بأنّ الأساتذة صرّحوا بنقص هذا الرّصيد بل انعدامه أحيانا.

9. هل ينجز المتعلمون مواضيعهم في المنزل ؟

النسبة	العدد	
47%	7	نعم
7%	1	لا
47%	7	أحيانا
100%	15	المجموع

التعليق: نصف الأساتذة يرى بأن الأمر عادي جدا، بل الظروف تفرض إنجاز المواضيع في المنزل، بل هو أمر مطلوب لإعطاء فسحة أكبر لبحث الموضوع وإثرائه من مصادر مختلفة. والواجب التنبيه إلى سلبياته، فهو يقتل الثقة بالنفس ويغلب الاتكال على الغير ، والاعتماد على النماذج الجاهزة، وتدخّل الأولياء بشكل فاضح في عملية الإنتاج وطرق تقديمه.

10. هل تُدرّب متعلميك على مهارات التعبير الكتابي؟ اذكر اثنين منها

النسبة	العدد	
100%	15	نعم
0%	0	لا
0%	0	أحيانا
100%	15	المجموع

المهارات:

- الحذف والاستبدال، التعويض (فقرة أو جملة)؛
- تحديد المطلوب، الالتزام بالكتابة الموضوعية؛
- التنسيق وربط الفقرات، تلخيص الفقرات؛
- كتابة الموضوع في فقرات ، استعمال الأدلة والشواهد؛
- موافقة قواعد النحو؛
- تكوين جمل، استخدام الأساليب والأنماط اللغوية؛
- كلّ مهارات الشكل والمضمون؛

- احترام إشارات الوقف؛

- وحدة الموضوع، ترابط الأفكار وتسلسلها...

التعليق: كلّ الأساتذة صرّحوا بأنهم يدرّبون متعلّميهم على مهارات التعبير الكتابي، لكن ماهي هذه المهارات؟

هذا هو السؤال الجوهريّ، والإجابة عنه تكون بتحديدتها بدقّة وترتيبها وعدم تغليب مهارة على أخرى إلاّ بمعيار وجيه وحاجة مدروسة. وحسب ما أجاب به الأساتذة من مهارات فهي اختيارية، مع تغليب جانب على آخر، وقد تقدّم بنا في البحث على أنّه تمّ الدّفع بشبكة من العمليّات التكوينيّة من ضمنها المهارات الأساسيّة والفرعيّة للتعبير الكتابي، ننتظر نتائجها على مستوى الأساتذة والمتعلّمين بإذن الله.

11. كيف ترى مستوى متعلّميك في نشاط التعبير الكتابي؟

النسبة	العدد	
7%	1	جيد
93%	14	متوسط
0%	0	ضعيف
100%	15	المجموع

التعليق: التّوسّط مرحلة بين بين، هي مقبولة عموماً، لكنّها تعني عدم وضوح النتائج كذلك وضوحاً تاماً، لذا وجب الإسراع في حلحلة الوضعيّة. لأنّها ربّما تستدعي إعادة ترتيب وتنظيم فقط، وهو ما تؤيّدته النتائج في هذا الجدول وعند تفحص إنتاجات المتعلّمين.

12، هل حدثت وغيّرت موضوع التعبير الكتابي المُقرّر؟ لم؟

النسبة	العدد	
53%	8	نعم
47%	7	لا
100%	15	المجموع

الأسباب:

- لأنه لا يخدم الوحدة والمقطع التعلّمي؛
- احتراما للتدرّج؛
- لا يوافق مستواهم وبيئتهم؛
- صعوبة الموضوع وعدم توقّر الرّصيد الكافي؛
- عدم تقبّل التلميذ للموضوع...

التعليق: تساوت النسبة بين التّفي والإيجاب في عمليّة تغيير موضوع التّعبير الكتابي، نصف الأساتذة يتّفق على وجود ضرورات تفرض التّفكير في الموضوعات المطروقة، وهو أمر إيجابي، يوحي بوجود أثرٍ لأهمّ أساس من أسس التّعبير، ووجود أثرٍ أيضا لما يُعرّف بالحرية البيداغوجيّة المسؤولة..

13، هل لحفظ القرآن أثرٌ في لغة المتعلّمين وإنتاجهم في هذا المستوى؟

النسبة	العدد	
100%	15	نعم
0%	0	لا
100%	15	المجموع

التعليق: اتّفق الأساتذة على وجود تأثير للقرآن الكريم في لغة المتعلّمين وإنتاجهم، ويتّفق الباحث أيضا معهم من خلال ما تفحصه في تعابير المتعلّمين، ورغم هذا الاتّفاق التامّ فإنّه يصعب تحديد هذا الأثر بدقّة في هذه المرحلة المبكرة من التّعليم.

14، هل تلقّيت تكويننا في التّعبير الكتابي؟

النسبة	العدد	
73%	11	نعم
27%	4	لا
100%	15	المجموع

التعليق: تقريبا 80% من الأساتذة تلقى تكوينا في الموضوع، وهي نسبة مقبولة، ويبقى متغيّر عدد التكوينات ونوعها العامل الأساس في وصول الأفكار والمنهجيات الجديدة إلى الميدان، وتتحقق وجودها في تعابير المتعلمين هو الهدف الرصود.

15، هل يملك المتعلم فرصا لاستعمال القاموس في القسم؟

النسبة	العدد	
0%	0	نعم
47%	7	لا
40%	6	أحيانا
100%	15	المجموع

التعليق: تُظهر النسب قلة اهتمام الجانب المعجمي وبهذه الوسيلة الفارقة، والتصريح بعدم وجود قاموس مدرسي في القسم أظهر، فنصف الأساتذة يقرّ بعدم وجود مثل هذه الفرص ونصفهم الآخر بـ (أحيانا)، لأسباب يمكن إجمالها بـ :

- عدم وجود قاموس مدرسي في المتناول؛
- عدم التخطيط لهذه الحاجة أصلا؛
- وجود منهجيات وأساليب للتعامل مع المعجم يُرى أنّها كافية.

16، هل لديك طريقة تخصّ نشاط التعبير الكتابي؟ أذكرها

النسبة	العدد	
73%	11	نعم
13%	2	لا
100%	15	المجموع

الطرائق:

- أساليب التدريب على التعبير الكتابي، القراءة المتبعة؛
- المشاهد، التعبير الشفهي، تركيب الصيغ، ربط الفقرات، إنشاء الجمل والقصص؛

- العمل بالأفواج؛
 - التحفيز؛
 - توظيف نصوص خارجية تخدم الموضوع، التعبير في حصّة المطالعة لإثراء الرصيد اللغوي؛
 - الطريقة المعتادة: عرض التعلّيمية والشروع في التعبير.
- التعليق:** 80% من الأساتذة تقريباً يقرّون بامتلاك طريقة تخصّ نشاط التعبير الكتابي، وهو أمر مشجّع حقاً، لكنّ الإجابة عن الجزئية الثانية وهي ذكر هذه الطريقة، تُظهر خلطاً بين مفهوم الطريقة والأسلوب والتقنيّة، وأنّ أغلبية الأساتذة ربّما تقصد الطريقة المعتادة، هكذا وردت بهذا الوصف في إجابات الأساتذة، وتُختصر في ما يلي:

- عرض السند ومناقشته؛
- تحديد المطلوب مع الكشف عن بعض مؤشّرات النجاح في المهمّة؛
- التخطيط لمراحل التحرير؛
- التحرير.

17، متى يبدأ نشاط التعبير الكتابي فعلياً؟

- في الطّور الثّاني؛
- نهاية كلّ وحدة إدماجية؛
- خلال الحصّة؛
- نهاية السّنة الثّانية؛
- الطّور الأوّل؛
- السّنة الثّالثة؛
- السّنة الخامسة، بعد تحقّق كفاءة الخطّ والإملاء والقراءة الجيدة والمسترسلة وفهم محتوى المحمول الفكريّ؛

- حصّة الإنتاج الشفويّ.

التعليق: الإجابة عن هذا السؤال أظهرت فئات:

- فئة رأت أنّ المقصود بداية مقارنة المتعلّم لنشاط التعبير الكتابي في مساره التعلّميّ، وكانت الإجابة: الطّور الأوّل، الطّور الثّاني، السّنة الثالثة... بل هناك من حصرها في السّنة الخامسة بعد تحقّق كفاءة الخطّ والإملاء والقراءة الجيّدة وفهم المحتوى.
- وفئة قليلة حدّدت موقع الحصّة بين أنشطة اللّغة العربيّة: في نهاية كلّ وحدة إدماجيّة، خلال الحصّة؛
- وفئة أقلّ رأت نشاط التعبير الكتابي يبدأ من حصص التعبير الشفويّ... وحسب موضوع المذكّرة (روافد التّعبير الكتابي) فالمقصود أيضا أنّ بدايات هذا النّشاط تبدأ من بدايات روافده وتشعباتها.

من خلال ما تمّ جمعه من ملاحظات الزّيارات الصّفيّة وتفحص تعابير المتعلّمين ونتائج الاستبانة ظهر جليّا تأثير الرّوافد اللّسانية والمعرفيّة إيجابا وسلبا على نشاط التعبير الكتابي. وأضحى من بين المهام المنوطة بالأستاذ؛ العمل على تثبيت وإثراء هذا العامل المهمّ، بل المكتبة الأدائية التي من دونها لم يعد لنشاط التّعبير الكتابي جسم ولا روح، فهي مادّته التي يُعتمد عليها وتُبنى منها أركانه.

حصص التعبير الكتابي لم تعد كافية، ومحتواه غير ملائم للمتعلمين بشكل كامل، ومع ذلك وجدنا حرص الأساتذة على الحصّة عرفانا بعلو شأنها، حتى وإن أعوزتهم قلة الخبرة والتكوين الى المنهجيات والطرائق الناجعة في التعامل مع روافد التعبير أولا ثم توليف خبرات المتعلمين معها لتحرير نص حسب الضوابط والشروط المتعاقد عليها مع المتعلمين سلفا.

الكثير من العوائق والصعوبات تقف في وجه المتعلم والأساذ في هذا النشاط، لعل أهمها العجز أو الفقر اللغوي الذي ينتج عن قلة التعامل مع الروافد اللغوية والمعرفية أو الجهل بوسائل وكيفيات إنمائها.

الخاتمة

تناولت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي نشاط التعبير الكتابي وروافده اللسانية والمعرفية، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- الدور الفعال لنشاط التعبير الكتابي وقيمه بالنسبة للمتعلم، ومساره التعليمي؛
- مراعاة الأسس التي بُني عليها النشاط عامل مهم في نجاح عملياته، وتحفيز المتعلم وانخراطه الطوعي فيه؛
- تحتاج الروافد اللسانية والمعرفية إلى أساليب جديدة لتفعيلها وجعلها خادمة بأيدي المتعلمين؛
- للرصيد المعجمي دور في بناء النصوص، يُثرى بالقراءة والمطالعة.
- التعبير الكتابي يحتاج إلى زمن مضاعف لتعدد أنشطته: من تدريب، تحرير، تصحيح، ومعالجة...؛
- تنمية مهارات اللغة العربية ومنها التعبير الكتابي طبعاً، بالانغماس اللغوي ولا يكون إلا في متونه: القرآن والحديث، والنصوص الأدبية الأصيلة، فقد عزت الأرياف و معاهد العلم ومدارسه على اعتماد اللسان العربي أداة تواصل وتبليغ دونها.

توصيات وتوجيهات: هذه مجموعة من التوصيات والتوجيهات تخص نشاط التعبير الكتابي وروافده:

- تنويع خطوات التدريس وأساليب التنشيط المناسبة؛
- التدريب على مهارات التعبير الكتابي الأساسية والفرعية أساس قاعدي لإتقان فنون الكتابة والتعبير يتم عبر تخصيص أزمنة كافية، والتدريب المتواصل في وضعيات تعلم مختلفة؛
- شرح المفردات الصعبة وفق طريقة بيداغوجية ناجعة، واعتماد المعنى السياقي عبر اجتزاء الجملة كلها من النص لا الكلمة وحدها، ووضع المرادفات والشروح داخل التركيب، واكتشاف تغير وتفاوت المعاني ودقتها؛
- التفكير في نشاط التعبير الكتابي يكون في الحصة المبكرة من الوحدة والمقطع، والتأسيس لموضوع التعبير واستثمار أفكاره وعباراته من حصص فهم المنطوق؛
- أنماط النصوص تُكتشف مع المتعلم وتناقش هيكلتها وطرق اشتغالها، عبر مؤشرات، فهو أنموذج وإطار يُحتذى به في أوقات الإنتاج؛
- لنصوص القراءة أهمية بالغة بالنسبة للمتعلم، يكتسب منها مهارات، ويغني معجمه الذهني، ويكتشف ويدرك المادة العلمية لأي موضوع، عن طريق مستويات الفهم القرائي، التي ينتقل بها بين طبقات النص، ويستثير العمليات العقلية العليا ليصل إلى المعاني العميقة فيه؛

- تدريب وتكوين الأساتذة دوريًا وتحديد معارفهم من أوجب الواجبات، في مواضيع تخصّ نشاط التعبير الكتابي ك: التخطيط له، التدريب على المهارات، طرائق التدريس، تنمية الرصيد اللغوي، التّقييم، المعالجة، واستثمار الرّوافد اللّسانية والمعرفيّة في بناء المواضيع الكتابيّة...

وصلّ اللهم وسلّم وبارك على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، د.ت.
- إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط14، 1991.
- أحمد اللقياني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريسها.
- أحمد محمد هريدي، أبوبكر علي عبدالعليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة-مصر، 1998.
- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة،دمشق-سوريا، 2011.
- حسين مختار الطاهر، تعليم التعبير الكتابي أسسه وأمطه ومراحله... مع التطبيق على سلسلة تعبير وتحرير، العبيكان للنشر.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2004.
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار المجدلاوي، عمان-الأردن، ط2، 1997.
- عاشور راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث ،إربد-الأردن، ط1، 2009.
- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984.
- محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي، عمان-الاردن، ط1، 2014.
- نسرين زيد، المحاضرة الرابعة التعبير الكتابي، مقرر اللغة العربية وطرائق تدريسها2، جامعة حماه، 2020/2019.

المجلات:

- أمينة المناع، ت ن: 31/12/2021/الروافد اللسانية لترسيخ الملكة اللغوية في ضوء الانغماس اللغوي دراسة مفاهيمية تأصيلية من التراث العربي، مجلة الترجمة واللغات، المجلد 20، العدد 2021/2.
- تميم فاخوري، 2020/10/31، التعبير اللغوي: أسسه ومهاراته وأساليب ادرسه، مجلة التواصلية، جامعة يحي فارس ، المدية-الجزائر. مج 06، العدد17.
- حسن عبد النوري، القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء، مجلة الطفولة العربية، ع72.
- خديجة بن أودينة، مباركة خمقاني، ت ن: 2022/6/30، تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التعليم(السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا)، مجله فصل الخطاب، المجلد11، العدد الثاني، جوان2022.
- خيرة دايلي، آليات تدريس التعبير الكتابي وأثاره اللغوية والفكرية على المتعلم، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر-الجزائر.
- موزة الراشدية، سليمان الغنامي، ت ن: 2019/10/6، فاعلية وحدة تعليمية مدمجة في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، سلطنة عمان، المجلد35(10)2021.

الرسائل الجامعية:

- مصطفى حلوش، دراسة تقويمية لعملية تدريس التعبير الكتابي في اللغة العربية في الطّور الثاني من التّعليم الأساسي، ماجستير علوم التربية، جامعة وهران، 2006/2007.
- زكريا حمدال، أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب ، ماجستير، جامعة رادين إنتان- لامبورج، 2021.
- محمد الحبيب ممادي، هدى عاد، دور المطالعة في تحسين الإنتاج الكتابي عند تلاميذ السنه الخامسة ابتدائي، ماستر لسانيات عامة، جامعة حمه لخضر، الوادي-الجزائر، 2021/2022.
- نبيلة عباس، تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العربية، جامعة بوزريعة-الجزائر، مج4، ع7.

الوثائق التربوية:

- اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
- مديرية التعليم الابتدائي، الدليل التطبيقي لشبكة مواقيت التعليم الابتدائي، سبتمبر 2023.
- المديرية العامة للتعليم، وزارة التربية الوطنية، منشور تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2022/2023، رقم: 2023/14، 2023/01/18.
- المفتشية العامة، عرض: التدريب على اكتساب مهارات الإنتاج الكتابي الأساسية والفرعية، نوفمبر 2023.
- المفتشية العامة، وزارة التربية الوطنية، المذكرة المنهجية رقم 3: أساليب التدريب على التعبير الكتابي، 2019\01\11.
- المفتشية العامة، وزارة التربية الوطنية، عرض: التدريب على مهارات التعبير الكتابي، نوفمبر 2023.
- وزارة التربية الوطنية، الاطار العام لمناهج مرحله التعليم الابتدائي 2016.
- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018/2017.
- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية س5، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019.
- وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، اللغة العربية، 2024/2023.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2020/2019.
- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي، 2016.

مواقع الانترنت:

- أبو مالك العرضي، 11/10/2014، ما الرّوافد التّقديّة؟، 2024/05/09، <https://www.alukah.net>
- إبراهيم عبد العليم، [الإملاء والترقيم في الكتابة العربية]، 2024\05\19، <https://shamela.ws/book>
- هشام وهاس، [الكفاية المعجمية واستراتيجيات تعلم المعجم]، مجلة الميادين للدراسات في الدراسات الإنسانية، مج2، ع1، 2024/05/19، <https://madjalate-almayadine.com>

الملاحق

الوثيقة الأولى:

• إن التعاون أسلوب الحياة فإنسابا ما يكون
 غفوا حيدا و تشددا للمجتمع ففعل إتحاد قوة .
 • إن تعاون شروق في هذه الحياة الإجتماعية و
 إلى لسانية كما أنها مفيد في عدة مجالات وهي مثلا البيت
 الأم مع أفرادها والعمل الرفيق والصديق والجماعة
 ينبرون العمل في وقت وجيل كما ذكر في قصص سيدنا
 موسى عليه السلام إذ بعث الله تعالى سيدنا موسى
 إلى دعوة فل عون وقومه فقال سيدنا موسى
 عليه السلام لله تعالى اطلب منك أمرا فقال له
 قال قال سيدنا موسى عليه السلام ارسلك معي
 أخي هارون قال تعالى 8

وأخي هارون هو ا فطمح مني للسلطان رسله
 لسائيا
 مع رة ان يصدقوني إني ا خاف أن يكذبون
 (49) قال فتشد عضدك بأخيك وتجعل لكما سلطانا
 فلا يظنون إلكم بياتنا إنما ومن يدعي ما من العالمين
 وهكذا نتدل سيدنا موسى وأخاه هارون خلقا لعين
 على الشئ .
 • وفي الأخير ا نصحكم يا امد قامي بقول الله
 رسول الله
 والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه {

الوثيقة الثانية:

التَّعَاوُنُ

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَتَّعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ،
وَلَا تَتَّعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ .
عَمَّا يُقَالُ تَعَاوَنَ الْإِسْلَامُ عَنْ تَرَاثُمٍ وَتَرَادٍ وَتَعَاوَنٌ وَتَكَافُلٌ
فَمَا عَوَّ التَّعَاوُنُ ، وَالتَّكَافُلُ .
التَّعَاوُنُ ضَرُورَةٌ لِإِتِمَاعِيَّةٍ وَإِسَابِيَّةٍ فِي هَذِهِ النَّظَائِرِ
هُوَ مَسَاعَدَةُ النَّاسِ لِبَعْضِهِمُ الْبَعْضَ ، وَمِنْ مَطَاهِرِ التَّعَاوُنِ
التَّكَافُلُ فِي الْمُنَاسِبَاتِ مِثْلُ : لِالْإِعْرَاسِ ، الْعُرَاةِ ، الْأَعْيَادِ ، رَمَضَانَ
قَالَ الرَّسُولُ ﷺ « اللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ
رَبِّهِ » رواه مسلم ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ التَّعَاوُنُ فِي الْكَوَارِثِ مِثْلُ
الزَّلَازِلِ ، قَطْعِ الطَّرِيقِ بِسَبَبِ كَثَافَةِ التَّلَوِّجِ ، الْفَيْضَانَاتِ ،
الْحِرَاكِينِ ، وَذَلِكَ تَشْمِينًا لِمَوْلَى الرَّسُولِ ﷺ « بِدِ اللَّهِ
مَعَ الْجَمَاعَةِ » ، وَمِنْ وَابِدِنَا بِنْتِ السَّلَامِيَّةِ أَيْضًا أَنَّ تَتَّعَاوَنُ
فِي تَرْتِيبِ الْوَسْمِ ، وَالْمَحَافِظَةِ عَلَى تَبَالِ الْمَدْرَسَةِ ، وَتَتَكَافَلُ
بِصُغْرِ الْأَشْغَالِ الْبِدْوِيَّةِ ، لِتَبَلُّغِ رِضَى اللَّهِ وَمَقْتَبَةِ النَّاسِ ،
قَوْلُهُ ﷺ « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَيْنِ الْمَرْصُومِ لَيْسَ
بِعَضْمِهِ بَعْضُهُ » ، فَالْمَسَاعَدَةُ أَمْرٌ تَمِيلُ ، وَالتَّعَاوُنُ يَزِيدُ الْمُنْتَبِهَ
الْأَلْفَةَ بَيْنَ الْأَفْرَادِ ، وَاسْتِفَادَةَ الْأَفْرَادِ مِنْ خَيْرَاتِ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ ،
تَبَعًا لِمَقُولَةِ دَرِ التَّعَاوُنِ قُوَّةٌ عَلَوْتِيَّةٌ تَبْنِي الرِّجَالَ وَتُبْدِعُ الْأَشْيَاءَ
تَمَافِي الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ يُوقِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْعِبَادَاتِ
الَّتِي يَتَّبَعِي مِنْهَا التَّعَاوُنُ مِنْ صُنَّتِهَا .

صلاة الجماعة و أداء مناسك الحج و الصلوات التي تقام وقت السجدة
 مثل صلاة الإشتقاق، يقول النبي ﷺ ﴿يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ﴾
 وَمَنْ سَدَّ سَدًّا إِلَى النَّارِ ﴿، وَفِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّبِيَّ
 وَتَوَوَّبَ لَهَا إِلَى عَارُونَ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَطْلُبْ إِعْفَاءً مِنْ الرَّسَالَةِ إِنَّمَا طَلَبَ مِنْ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ أَخَاهُ عَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَكُونَ
 لِكُلِّهِمَا رَسُولًا يَتَعَاوَنَانِ عَلَى دَعْوَةِ قَوْمِهِمْ وَ قَوْمِهِمْ وَمَا لَمْ يَلْحَقْ
 نَالَ نَبِيٍّ إِسْرَافِيلَ .
 فِي الْوَيْتَامِ، التَّعَاوُنُ هُوَ الْقَطْوَةُ الْأُولَى لِتَوَاحِ الْأَوْزَادِ
 وَالصَّاعَاتِ، وَقَدْ يُقَالُ جَوَّامِنِ الْإِسْتِرَامِ التَّجَادُلِ، وَفِيهِمْ
 التَّعَاوُنِ أَنْ سَدَّ أُمَّمُ مَرُورًا مَعِي الْمَقْدُودِ وَرَقِ الْعَمِّ فَعَلِمَ نَبِيُّهُمَا مَعًا عَلَى

الوثيقة الثالثة:

مِنَ التَّعَاوُنِ مِمَّا فِيهِمُ الْيَقَاتِ الَّتِي يَجِبُ لِمُسْلِمٍ
 بِمَا لَا يَنْهَا تَتَوَفَّرُ عَلَيْنَا بِمَعْنَى الْعَمَلِ .
 التَّعَاوُنُ هُوَ سُلُوكُ الْإِنْسَانِيَّةِ كَمَا عَلَّمَهُ الْإِسْلَامُ
 لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَدَّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ»
 عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَاوَنَ فِيمَا بَيْنَنَا لِنَكُونَ بَدًا وَوَيْدًا
 وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ رَحْمَةً فِي الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا إِلَهَ فِي عَيْنِ الْعَنَدِ وَمَا كَانَ
 الْعَنَدُ فِي عَيْنِ أَبِيهِ» .
 التَّعَاوُنُ هُوَ الْعَمَلُ الْجَمَاعِيُّ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَهُوَ فِيهِمْ
 كَثِيرٌ فِي قِيَامِنَا فَهُوَ يَنْشُرُ الْحَضَبَةَ دَائِلَ الْمُجْتَمَعِ
 وَيُقَيِّمُ عَلَى الْأَثَابَةِ وَصَبَّ لِلنَّفْسِ وَيُقَيِّمُ عَلَيْنَا بِمَعْنَى الْعَمَلِ
 أَنْ نَتَعَاوَنَ فِيمَا بَيْنَنَا لِنَكُونَ بَدًا وَوَيْدًا
 وَفِي الْأَخِيرِ أَوْ هَيْكُلِ بِنْتَعَاوُنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ
 الْعَدْوَانِ» سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْأَيُّهَا

الوثيقة الرابعة:

التَّعَاوُنُ لَهُمْ أَهَمُّ مِنْهُ كَثِيرٌ لِلْحَيَاةِ
 هُوَ سُكُونٌ وَإِنْ شِئْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 التَّعَاوُنُ هُوَ الْعَمَلُ الْجَمَاعِيُّ قُلْ
 التَّعَاوُنُ سَبَبٌ هَزَمَهُ وَيَقْضِي عَلَى آتَانِيهِ
 تُنْفِئُ النَّفْسَ مِنَ التَّعَاوُنِ هُوَ خَيْرٌ وَمُسَاعَدَةٌ غَيْرُ
 مُضَاوَبَةٍ وَعَدَائِيَّةٌ خَمِيْقَةٌ تَتَّعَاوُنُ هُوَ اخْتِلَافُ
 نَيْلٍ وَتَحْسَنَ وَآمَرَ تَالَهُ أَنْ تَتَّعَاوُنَ وَ
 رَعَلِيْنَا وَفَتْ وَجَهَةٌ وَتَتَمَكَّنُ مِنْ مُسَاعَدَةٍ
 التَّعَاوُنِ (تَنْظِيمِ أَوْقَاتٍ) أَحْمَدُ التَّعَاوُنِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَرْبِي الشُّجَاعَ مَا عَالَ وَجَعَلُوا بِنُو
 عَلَى الْبِرِّ كَقَوْلِهِ وَجَعَلُوا بِنُو عَمْرٍاءَ بِنُو
 وَعَدُوا بِنُو (سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ الْمَلَأَتْهُ)

السنة الدراسية: 2024/2023

استبانة

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

نضع بين أيدي أساتذتنا هذه الاستبانة التي تخصّ موضوع: التعبير الكتابي في السنة الخامسة ابتدائي

إجابتكم بوضوح ودقّة تخدم البحث وتساهم في إنجازته.

كلّ المعلومات المقدّمة لا تُستعمل إلا في إطار علميّ بحت، شكرا

المعلومات الشخصية:الخبرة: أقل من 5 سنوات إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات الشهادة: بكالوريا مس دكتوراه الأسئلة:1. هل حصص التعبير الكتابي المبرمجة كافية؟ نعم لا

2. هل محتوى برنامج التعبير الكتابي المقرر متنوع وملائم لقدرات المتعلمين وميولهم؟

نعم لا 3. هل يمكن أن يستغنى عن حصة التعبير الكتابي لصالح حصة أخرى لأي ظرف؟ نعم لا 4. هل يملك المتعلمون منهجية وخطوات واضحة في التعبير الكتابي؟ نعم لا عما

5. بم يساهم المتعلم في تفعيل نشاط التعبير الكتابي؟

.....

6. ما الصعوبات التي تعترض المتعلم في هذا النشاط؟

.....

7. ما أهم جانب تراعيه أثناء التصحيح؟

.....

8. هل تجد أثرا للرصيد اللغوي المكتسب من المقطع ؟ نعم لا نادا

9. هل ينجز المتعلمون مواضيعهم في المنزل ؟ نعم

..... إذا كان بالإيجاب . لم؟

10. هل تدرّب متعلميك على مهارات التعبير الكتابي؟ نعم لا أحييا

أذكر اثنين منها: 1..... 2.....

11. كيف ترى مستوى متعلميك في نشاط التعبير الكتابي؟ جيد متوسط ضعيف

12، هل حدث وغيرت موضوع التعبير الكتابي المقرّر؟ نعم

..... لم؟ -

13، هل لحفظ القرآن أثر في لغة المتعلمين وإنتاجهم في هذا المستوى؟ نعم لا

14، هل تلقيت تكويننا في التعبير الكتابي ؟ نعم

15، هل يملك المتعلم فرصا لاستعمال القاموس في القسم؟ نعم لا أحييا

16، هل لديك طريقة تخص نشاط التعبير الكتابي؟ نعم

أذكرها:

17، متى يبدأ نشاط التعبير الكتابي فعليا؟

.....